بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة الرابعة – العدد ٢٢ – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٨هـ

معالي د. السعيد زار فرع حائل والتقى سمو أمير المنطقة :

سمو الأمير مقرن : شرف لنا خدمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



فرع الرئاسة بمنطقة حائل

حائل - خاص

نوه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن ابن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة حائل بالجهود التي تبذلها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال سموه: إنه شرف كبير أن تتميز هذه الدولة بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن سائر دول العالم.. وأرجع سموه ذلك إلى تطبيق المملكة للشريعة الإسلامية والحكم بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ﷺ. جاء ذلك خلال استقبال سموه -مؤخراً- معالي الرئيس العام للهيئة د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد والوفد المرافق لمعاليه بمكتب سموه بمقر الإمارة وجرى خلال المقابلة بحث الأمور المتعلقة بسير العمل في فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل، والجهود المبذولة للعمل على كل ما من شأنه رفعة هذا الجهاز وقيامه بأداء واجباته المقررة شرعاً بالأسلوب المناسب والحكمة والموعظة الحسنة. من جهة أخرى قام معالي الرئيس العام د. عبد العزيز السعيد وأثناء زيارته للمنطقة بزيارة الشيخ مسفر الدخيل رئيس محكمة منطقة حائل في منزله، أعقبها زيارة لمنزل فضيلة الشيخ سليمان العامر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة حائل – سابقاً-.

(التتمة صـ٢)

سمو أمير منطقة القصيم يزور

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

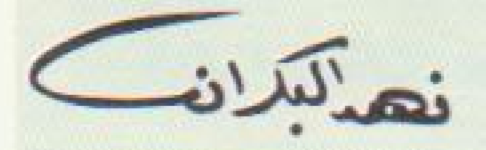
قام صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم مطلع هذا الشهر بزيارة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض وكان في استقبال سموه معالي الرئيس العام للهيئة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث وفضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية د. عبد الرحمن بن عبد العزيز الداود وبعض المسؤولين بالرئاسة.

وتم خلال الزيارة تبادل الأحاديث الودية وبحث احتياجات فرع الرئاسة بمنطقة القصيم ■

ولاية الحسبة

إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفوارق الرئيسة بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول.. ذلك أن الدولة الإسلامية إذا لم تقم به، وأهملته تجردت عن طابعها الإسلامي المميز.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (جميع الولايات الإسلامية مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شامل لأعمال الدولة كلها، بل وتسعى لتحقيقه بجميع وسائلها وأسبابها. وقد قسمت هذه الولاية – ولاية الحسبة– في هذا العهد الزاهر إلى جهات حكومية كل فيما يخصه، ليسعى الجميع إلى تحقيق هدف واحد أوجزه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في كلمات مضيئة: (من الركائز والأصول الكبرى التي قامت عليها المملكة العربية السعودية إيجاد «بيئة عامة» صحية صالحة مجردة من المنكرات والانحرافات، تعين الناس على الاستقامة والصلاح، وهذه المهمة منوطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ■



اختتام نشاطات السلسلة الخامسة للدروس العلمية

اختتمت في الثاني عشر من هذا الشهر السلسلة الخامسة للدروس العلمية التي نظمها فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض تحت عنوان: (فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في جامع الأمير خالد ابن سعود بضاحية العريجاء بالرياض.

وقد تناولت الدروس التي بدأت منذ السابع عشر من شهر شوال الماضي عدة موضوعات متعلقة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منها: (أهمية التعاون بين أئمة المساجد ورجال الحسبة) للدكتور صالح الفوزان و(حقوق رجال الحسبة على الأمة) للشيخ صالح اللحيدان وأخيراً لقاء مفتوح مع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.. وقد شارك في إلقاء باقي محاضراتها عدد من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ.

هذا وقد أرجع الشيخ عبد الله السويلم إمام الجامع إقامة هذه السلسلة لكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعار خيرية هذه الأمة ■

الشثري والحكمي في حديث لبرنامج (أضواء على الحسبة)

الستر والحلم ... من المعاني السامية في الشريعة السمحة





أكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد الله الشثري على أهمية سعة صدر الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لما قد يلاقيه من أذى وعقبات ومشكلات تعترض سيره بحلمه على الناس ورفقه على المعنيين بنصحه وتوجيهه، وأضاف في معرض حديثه للبرنامج الإذاعي (أضواء على الحسبة) الذي أذيع مؤخراً عبر إذاعة القرآن الكريم عن صفة الرفق والحلم وأهميتها للمحتسب قائلاً: (إن من لم يتحلّ بذلك كان خطؤه أكثر من صوابه ولا سيما أنه في موقف يتطلب منه أن يكون قدوة بين الآخرين حال أمرهم ونهيهم. كيف لا والرسول ﷺ كان أرفق الناس بالناس).

وأورد فضيلته عدة أمثلة توضح رفق المصطفى ﷺ في المعالجة.

من جهة أخرى أوضح فضيلة مدير عام الإدارة العامة للقضايا والتحقيق بالرئاسة الشيخ جابر الحكمي في حديث مماثل للبرنامج حول مفهوم الستر وأثره في عمل المحتسب أن الستر من الأمور التي دعت إليها الشريعة بأساليب متنوعة وأضرب من البيان مختلفة.

وقال: إن بعض المخالفات تستر ويكون الستر فيها أنسب وأفضل بعض منها تكون المصلحة في الأخذ على يد مرتكبيها.

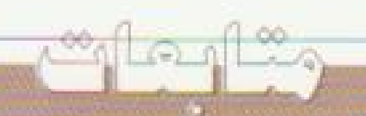
وأشار فضيلته إلى عدم جواز تتبع عورات الناس واغتيابهم والتفتيش عن زلاتهم ومثاليهم مؤكداً أن هناك بعضاً من المخالفات التي قد تقع من بعض الناس لا يسوغ التستر فيها بل إن المصلحة الشرعية تقتضي الأخذ على يد مرتكبها كالحدود مثلاً إذا بلغت السلطان أو من ولاه السلطان ولاية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ■

تتمة - معالي د. السعيد

وفي مساء ذلك اليوم عقد معاليه اجتماعاً حضره فضيلة مدير عام فرع المنطقة الشيخ سليمان الرضيمان وفضيلة مدير عام إدارة القضايا والتحقيق بالرئاسة الشيخ جابر بن محمد الحكمي وسعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة فهد بن عبد الله البكران ومسؤولو فرع منطقة حائل ورؤساء المراكز التابعة للفرع ناقش معاليه معهم أسلوب تنفيذ العمل على الوجه الشرعي، وأوصاهم بتقوى الله في السر والعلن مبيناً أن هذه الوظيفة وظيفة الرسل والأنبياء وتحتاج إلى صبر ورفق، مستشهداً بمواقف حدثت للنبي ﷺ في دعوته.

وبين معاليه أن العضو إذا أراد معالجة قضية معينة فخير له أن يخطئ في العفو من أن يخطئ في العقوبة.

واختتم معاليه حديثه بقوله.. إنني لا أظن في مسلم فضلاً عن عضو هيئة أن يتعمد الخطأ، ولكن عليه أن يحاسب نفسه، وأن يعمل ذهنه في معالجة القضية بكل حكمة حتى لا يجر على نفسه مفسدة أكبر من تلك التي ينهى عنها؛ بعد ذلك فتح باب النقاش ثم أجاب معاليه على أسئلة الحضور■



أكملت استعداداتها لحج هذا العام

الهيئة تسعى لتقديم أفضل الخدمات في توجيه وإرشاد الحجاج

كتب/ محمد اللحام

تشارك الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موسم حج هذا العام ١٤١٨هـ.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ/فراج بن علي العقلاء وبيّن أنه تم وضع خطة عمل لضمان سهولة العمل وسلامته وليكون أكثر فاعلية من ذي قبل. وقال بأن هذا سيكون من خلال التأكيد في الخطة على الجانب التوعوي حيث رصد لهذا الموسم كميات كبيرة من المواد التوعوية والإرشادية توزع عن طريق مراكز الهيئة الثابتة في مكة المكرمة والمراكز الموسمية التي تنشأ بهدف التوجيه والإرشاد في هذا الموسم المبارك في كل من: غار حراء، وغار ثور، وجبل عرفه.

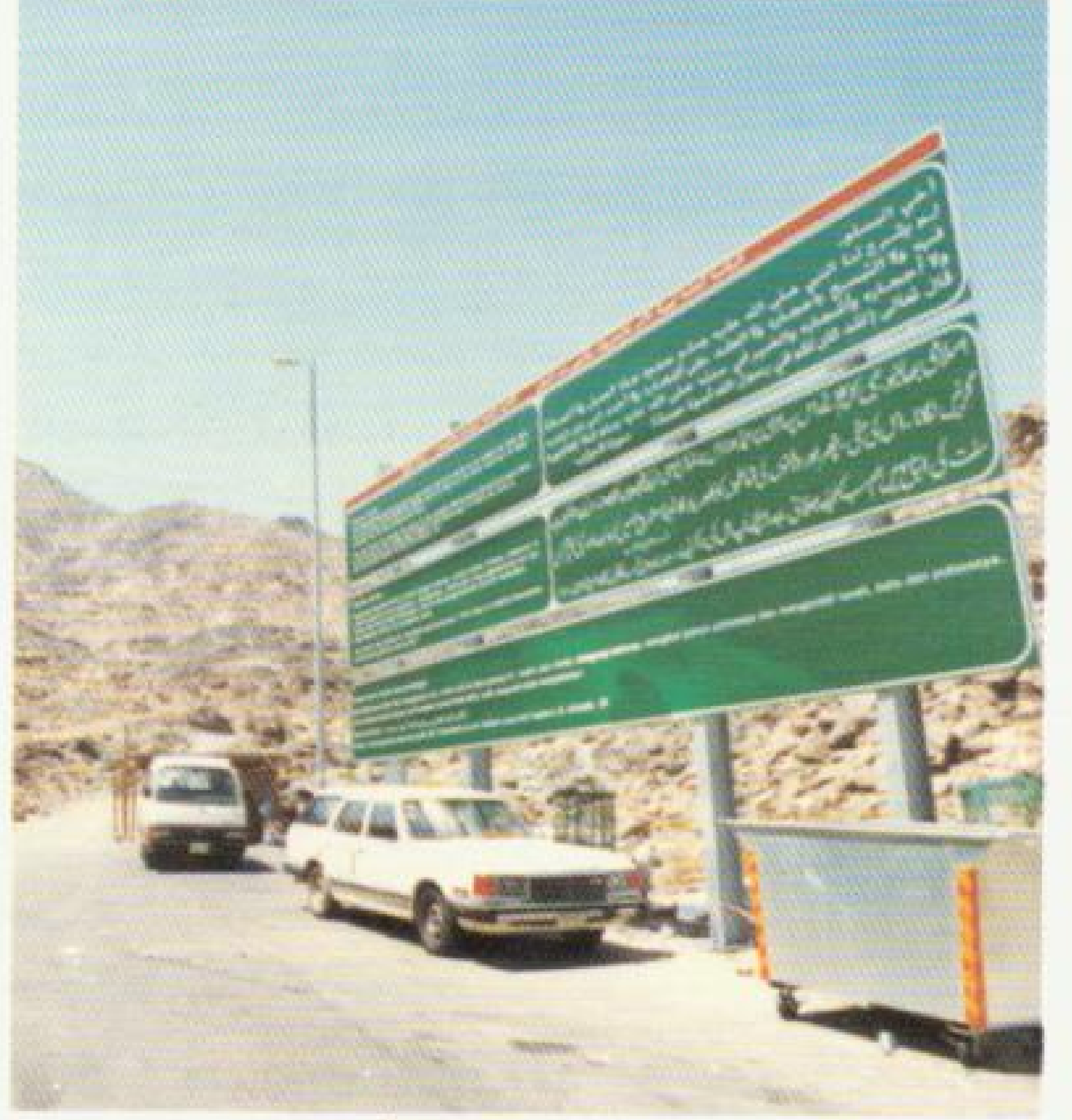
وأضاف بأن هذه المراكز دعمت لتقوم بوظيفتها على أحسن وجه حيث زودت بالإمكانات الآلية والكفاءات البشرية المتميزة من خيرة الشباب إضافة إلى مترجمين إلى العديد من اللغات كالتركية، والأوردية، والأندونيسية، والإفريقية، والروسية.

كما أشار فضيلته إلى أن التنسيق مع الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج قائم لاستثمار كافة الطاقات لما فيه خير حجاج بيت الله الحرام.

وفي فرع الرئاسة في منطقة المدينة أوضح فضيلة الشيخ عبد الرحمن آل حسين أن الفرع قام بإعداد خطة متكاملة لتنظيم العمل الميداني في هيئات ومراكز المنطقة وقد ركز في الخطة على مراكز هيئة المدينة المنورة وأخذت الأماكن التي يوجد بها الزوار نصيبها من إهتمام الخطة علاوة على المناطق المحيطة بالمسجد النبوي -وأماكن الزيارة الشرعية في بقيع الغرقد وشهداء أحد ومسجد قباء وسوف يبدأ تنفيذ الخطة عند بدء الموسم بمشيئة الله تعالى.

وأكد فضيلته على أنه قد جرى مراعاة تجارب الفرع خلال السنوات الماضية وذلك سعيًا إلى تقديم أفضل الخدمات من توعية وتوجيه وإرشاد للحجاج والزوار.

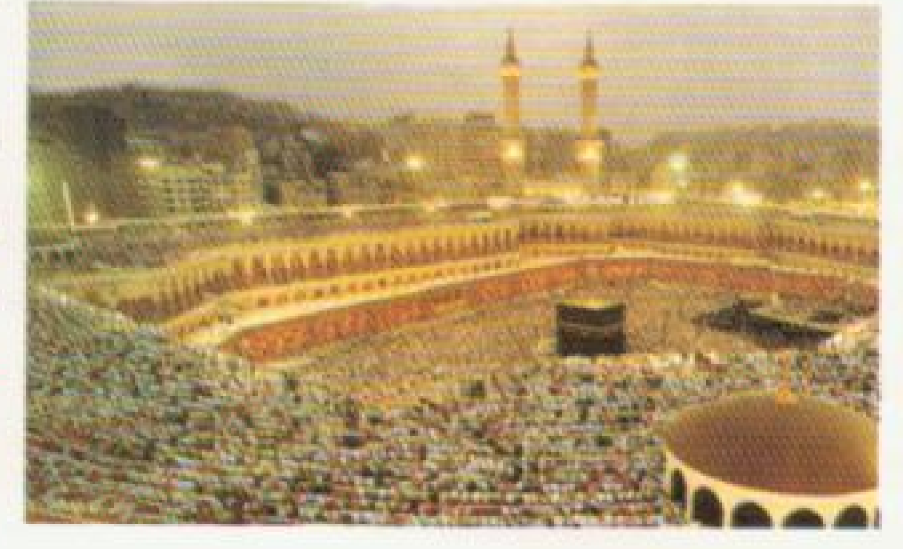
ومما تركز عليه الخطة توضيح الزيارة المشروعة وأماكنها وتحذير الزوار مما يخل بالعقيدة الإسلامية أو يخالف السنة ومنع ما يخل بالآداب والأخلاق الإسلامية. وسيتم بمشيئة الله افتتاح عدد من المراكز الموسمية المؤقتة في أماكن الزيارة التي يرتادها الحجيج بكثرة في كل من: البقيع، وشهداء



لوحات ارشادية تقيمها الهيئة للحجاج

أحد، وما يسمى بالمساجد السبعة، إلى جانب تدعيم المراكز القائمة داخل المدنية المنورة.. وستزود هذه المراكز بالأعضاء الأكفاء والإداريين والسيارات والأجهزة والمعدات اللازمة لقيامها بواجبها على الوجه المطلوب خلال موسم الحج، مشيراً إلى أن معالي الرئيس العام قد وجه بدعم الفرع بعدد من الموجهين الأكفاء من المناطق الأخرى.

وأكد فضيلة الشيخ آل حسين أن هناك تعاوناً طيبًا وتنسيقًا متكاملاً مع جميع الجهات الحكومية والمؤسسات القائمة على تقديم مختلف الخدمات لضيوف الرحمن بالمدينة المنورة وفق توجيهات ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة -حفظه الله-.



يذكر أن بعثة الحج قد قامت العام الماضي بجهود توجيهية مكثفة كان لها بفضل الله آثار طيبة على نفوس الزوار وقد وزع ما يقارب ثلاثة ملايين مطبوعة على حجاج بيت الله الحرام ولقيت إقبالاً واسعًا. كما وضعت عدداً من اللوحات الإرشادية بلغات الحجاج الرئيسة ■

الشيخ ابن جبرين في حديثه للحسبة:

الحياء في هذا الموقف خور وضعف!

كثرة المنكرات ليست عذرًا في ترك الإنكار

كتب/ محمد بن ناصر السعيد

العلماء منار الأمة ومشعلها الوضاء، يستنير الناس بعلمهم ويتزودون من منهلهم الذي يتدفق حين يشح الماء ويرده كل محتاج. والعلم الشرعي قوام الأمة ولا يستغني عنه الإنسان أبدًا. ويسعد (الحسبة) في هذا العدد يسعدها أن تلتقي فضيلة عضو الإفتاء -سابقًا- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في حوار حول الحسبة والاحتساب، فإلى الحوار:

ما رأيكم بمن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة أن الفساد قد كثر وعمّ وقد تبلّد احساس الناس تجاه بعض المنكرات مثل كشف وجه المرأة أو شرب الدخان؟

● ليس هذا عذراً كافيًا مقنعًا فإن الكل يعلم بأن هذا منكر لا يسعه السكوت عليه ولو كثرت المنكرات، ولو تمكنت، ولو أصبحت كأنها معروف، فلا يجوز السكوت، بل ينكر بحسبه، وأذكر أننا قبل أربعين سنة نستبشع ونستنكر من نراه يحلق لحيته وننكر عليه بل لا نرى يفعل ذلك إلا قلة من العمالة الوافدة من بعض الدول العربية أو الإسلامية الذين أضلهم الاستعمار، ولكن بعد ذلك ابتلينا في هذه الأزمنة المتأخرة بكثرة ذلك في إخوتنا وزملائنا وأقاربنا وجيراننا من شباب وشيب، ولكن لا تكون كثرة المنكرات صادةً لنا عن الإنكار ولو بأدنى كلمة، فإذا رأيت امرأة متبرجة فإنك تنصح وليها إن كان معها وإلا فإنك تنصحها بحضور رفقة معك ولا تنصحها وحدك خشية أن تتهمك بمراودتها، فقد ابتلينا بأهل الفسوق من النساء اللاتي يظهرن المنكر.

■ **هل يصلح للإنسان أن يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر مع أنه يفعل هذه المنكرات التي ينكرها؟**

● لا ينتفع الناس بنصحه ولا بأمره ونهيه وإنما عليه أن يبدأ بنفسه؛ لكن يقول بعض العلماء: ليس من شروط الآمر والناهي أن يكون معصومًا فإن العصمة للرسل، فلابد أن الانسان يخطئ ولابد أنه يفعل ذنباً ولو صغيراً ولابد أن يقع منه هفوة ولكن لا تمنعه تلك الهفوات وتلك المعاصي الصغيرة التي فعلها إما خطأً وإما باجتهاد من أن يأمر وينهى.

■ **كيف يأمر الشخص والديه بالمعروف وينهاهم عن المنكر لأنه يخشى أن يتعارض ذلك مع حقوق الوالدين؟**

● صحيح أن كثيراً من الآباء هداهم الله يقعون في منكرات يملؤون بيوتهم بها من الأفلام وأجهزة استقبال البث المباشرة ومن أجهزة الملاهي وينشغلون بها عن الصلوات وعن العلم والقراءة، وكذلك يفعلون بعض المنكرات من حلق اللحى، وإسبال الثياب، وشرب الدخان، وربما شرب المسكرات، أو تعاطي المخدرات وأشباهها، ولا شك أن ذلك من المنكر. وقد يقدر الله تعالى صلاح بعض الأبناء، فالولد يرى هذه المنكرات ويتقطع حسرة عليها ولا يدري ما يفعل إذا أمر أباه فقد يقول له الأب باحتقار لست كفؤاً أن تنكر عليّ، أنا أعلم وأفهم وأكبر منك، فلا يجد حيلة في إنكاره على أبيه، وكذلك قد يبتلى بأمه التي تخرج وتتبرج وتتطيب في الأسواق وتزاحم الرجال ولا شك أن هذا منكر في حين أن ابنتها إذا كانت صالحة لا ترضى بذلك، فنصيحتنا في هذا أنك أيها الابن الصالح عليك الحرص على أن تبين لأبيك وجه الحق بقدر استطاعتك وتأتي له بكتب ونصائح تعالج ذلك المنكر وتقرأها عليه أو تأمره بأن يقرأها، وكذلك تدعو بعض أهل العلم والغيرة والحماس لينصحوه ويحذروه ويبينوا له ذلك لتكون النصيحة أكثر أثراً.

■ **هل إذا رأى الرجل منكرًا ولم يغيره ينطبق عليه أنه أخر البيان من غير حاجة؟**

● لا شك أن المنكرات لما كثرت صعب أن ينكر المسلم كل ما رآه، إذا دخل مثلاً السوق فإذا في كل لحظة يلتفت فيها يرى مدخنًا، يرى

مجالسة أهل المنكر إقرار له.





العصمة ليست من شروط الآمـر والنـاهـي

حليقاً، ويرى متبرجة، يرى مسبلاً ماذا يفعل؟ لا شك أن هذا مؤثر وهو منكر ولكن لا يستطيع أن يغير ذلك كله. ولكن عليه الإنكار بحسب حاله وبحسب ما يستطيعه على من رآه مقابلاً أو متوجهاً ولعل ذلك أن يكون مفيداً وعذراً له.

■ **هل من يجالس والديه وإخوانه ويأكل معهم ويشرب وهم لا يصلون بقصد الدعوة، هل يأثم بجلوسه معهم؟**

● لا شك أن المرء إذا جلس معهم جلوساً طويلاً ورأى أنهم لا يتأثرون بنصحه ولا بموعظته، وأنهم مصرون ومستخفون به وبنصيحته، كان مقراً لهذا المنكر.

ومعلوم أن ترك الصلاة كفر سواء كان كفراً عمليًا أو اعتقادياً، ونوصي هذا المرء أن ينصحهم ويأتي بمن ينصحهم من جيرانهم ومن أهل العلم، ويشتكيهم على مراكز الحسبة وإن لم يتأثروا فليلتمس مكاناً آخر وينجو بنفسه.

■ **هل من ينصح ويؤثر فيمن يجالس، ويكون سببًا في تركهم لكثير من المنكرات، ما عدا لعب الورق ومشاهدة المباريات في التلفاز من الأفضل تركهم إذا أصروا على هذا الأمر أو مفارقتهم؟**

● إذا لم يكن إلا هذا اللعب وكانوا لا يستغلونه في وقت الصلاة فالإقامة معهم أفضل من فراقهم، إذا كانوا يتركون اللعب ويذهبون للصلاة، وكذلك لا يفعلون شيئًا من المنكرات كشرب الدخان أو الخمر أو شيء من المخدرات، وكذلك لا يمارسون معاصي ظاهرة كالسهر على الغناء والرقص والطرب واختلاط وتبرج وما أشبه ذلك، فللمرء أن يبقى معهم رجاء أن يخفف شرهم.

■ **ما حكم لبس المرأة الثياب الضيقة إذا كانت لا تريه إلا صديقاتها، وإذا خرجت من المنزل لبست عباءتها فتخفي تلك الثياب الضيقة؟**

● ننصح هذه المرأة ألا تفعل وذلك لأن اعتياد لبس هذه الثياب الضيقة أو التي فيها شيء من التشبه بالرجال أو الكافرات من الصغر واستمرارها عليه يجعل ذلك مألوفًا عندها، وظهورها عند النساء بهذه الثياب الضيقة يبين ثدييها وأضلاعها وعجيزتها مثلاً وبطنها وكتفيها فكأنها عارية، فتربى على ذلك بنتها وأختها ويألفن ذلك منها ويعتقدن أنه لا محذور فيه، ولا يفيد كونها إذا خرجت غطت تلك الملابس الضيقة بالعباءة فقد تغفل وتنحل العباءة من الأمام أو الخلف فيبدو شيء من ساقيها أو من جسمها. فنصيحتنا لها أن تلبس اللباس الواسع وأن تترك ما فيه تشبه.

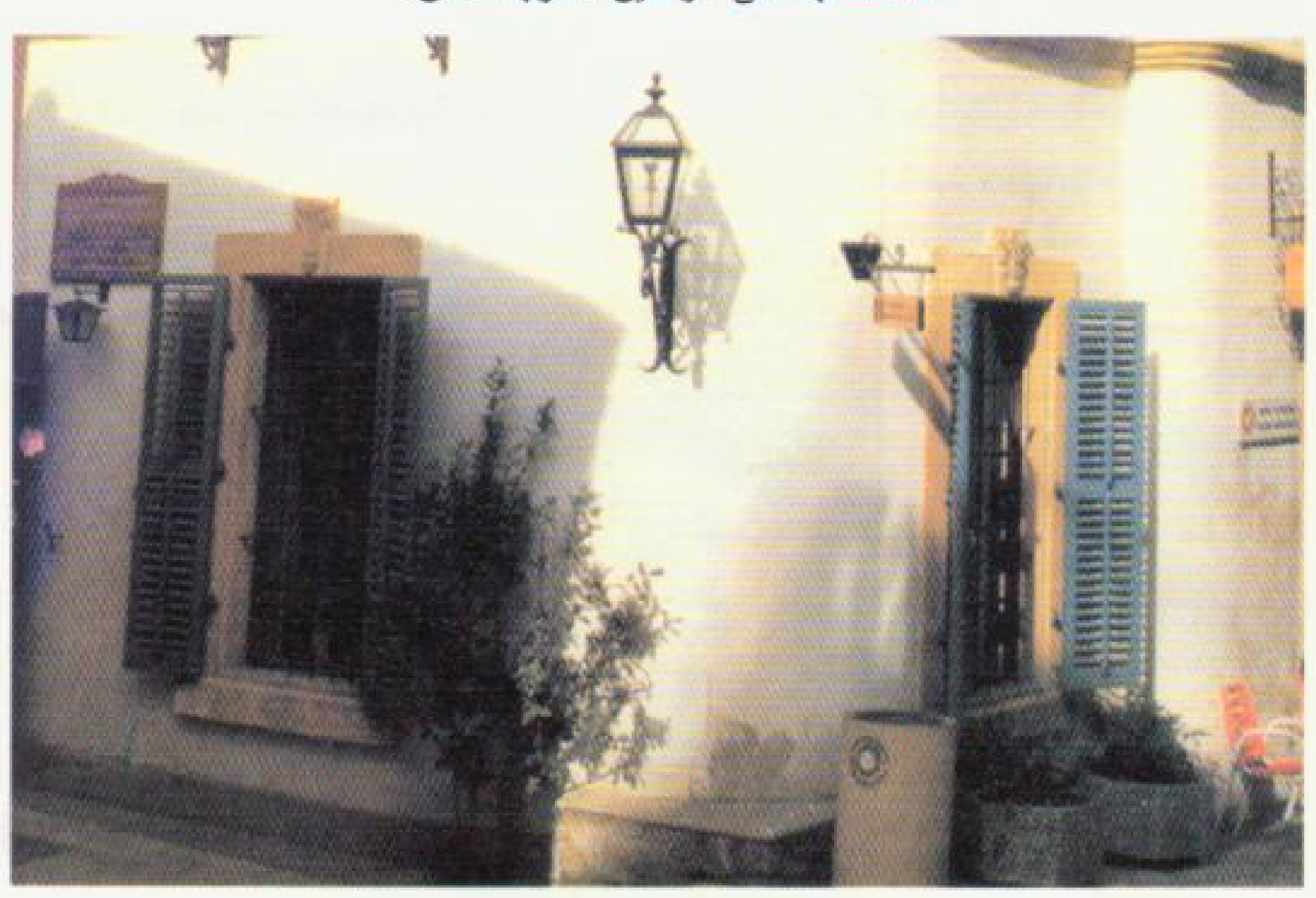
■ **كيف ننكر استماع الناس للأغاني مع شيوع ذلك وعمومه في الأسواق وغيرها؟**

● لا شك أن الأغاني فتنة لكل مفتون، فواجب علينا أن ننكرها حتى في حال المرور العابر، فمثلاً إذا مررت بصاحب متجر أو مقهى وقد رفع صوت المذياع أو صوت شريط أو عرض أفلام فيها غناء، والغناء فيه تشبيب وتلحين ونحو ذلك، فإن من الواجب أن ينكر عليه، ولا شك أنه إذا أنكر عليه هذا وذاك خجل من ذلك، وكذلك إذا ركبت في سيارة ومع صاحبها أشرطة غناء ونحوه ورأيته يستمع إليها فلا تقره، وإذا عصى وأبى فلك أن تنزل وتفارقه، وكذلك إذا سمعت ذلك من جيرانك فإن لك أن تنبههم وتبين لهم أن هذا من الأذى وأنهم آذوا جيرانهم وأنه من المنكر، وينصح المسلم حسب استطاعته.

■ **هل يعتبر الحياء والخجل والخوف عذراً في عدم إنكار المنكر؟**

● كونك مثلاً تمر على إنسان أو أناس يشربون الدخان مثلاً، أو جلوسًا في وقت صلاة، أو فتحوا متاجرهم بعد الأذان وتقول إنني أخجل أن آمرهم أو أستحي أن أتكلم هذا لا يسمى حياء بل يسمى خوراً وضعفًا، ولكن لو عوّد المرء نفسه الجراءة لتجرأ على ذلك فالذي يجرئ نفسه ويعودها أن تأمر كل من رآه عاصيًا وينهى وينصح ويتكلم يصبح ذلك سهلاً عليه، ويترك ما كان عليه من حياء وخجل وخوف ونحو ذلك، فلا تخف إلا من الله الذي يقول: ﴿ولا تخافوهم وخافون﴾ وكونك قد تلقى منهم كلمة نابية، لا تردك، فإذا قالوا: (لست مسؤولاً) أو (نحن أعرف منك) أو (كل وذنبه على جنبه) أو (كل يدفن وحده لا تدفن معنا في قبورنا) أو يقرؤون الآية ﴿عليكم أنفسكم﴾ أو نحو ذلك كل ذلك لا يصدك، فإذا استدلوا بالآية ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ فقل متى نكون مهتدين إلا إذا أمرناكم ونهيناكم ونصحناكم فما دمنا لم نأت بأسباب الهداية فإننا نشارككم، وقد تضررنا بذنوبكم، فالآية ليس فيها دلالة، ولكن فيها أن على الإنسان أن يفعل الأسباب فإذا أمر ونهى فعند ذلك يعذر من الله.■

للاحتساب على الوالدين أسلوب خاص.



في كتابه (أضواء على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عبده عيسى:

التكبر عن سماع النصح ليس من صفات المؤمنين

أضواء على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن تمسك المسلمين بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بأدائها على الوجه المطلوب منهم شرعاً يؤدي إلى تحصيل الخير الكثير في الدنيا والأجر الكريم في الآخرة.

بهذه الكلمات افتتح الأستاذ عبده غالب أحمد عيسى كتابه الموسوم بـ (أضواء على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) والذي استهله بتعريف المعروف بأنه: كل ما عرف من الشرع الإسلامي قبوله واستحسانه وندبنا وحثنا إلى فعله والتمسك به. وعرف المنكر بأنه: هو كل ما أنكره الشرع ونهى عنه وحثنا على تركه والابتعاد عنه، مشيراً إلى أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية جاءت بفرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل مسلم ومسلمة في كل زمان ومكان.

فضائل الأمر والنهي

وأوضح المؤلف بعد ذلك جملة من فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي بدأها بتأكيد أن نصر الله هو محصلة القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في حين أكد أن على من ينشد الفلاح والفوز برضاء الله في الدنيا والآخرة والدخول تحت لواء المصلحين الذين يرثون الفردوس يوم القيامة عليه أن يكون من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

وذهب المؤلف في توضيحه للفضيلة الثالثة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دواعي إجابة الدعاء كما دلت على ذلك السنة النبوية.

ويحظى كل من أمر بمعروف ونهى عن منكر على أجر الصدقة والتى تعد الفضيلة الرابعة، فقد ورد عن أبي ذر رضى الله عنه أن أناساً قالوا: يارسول الله: ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم، قال ﷺ: (أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة).

مضار ترك الشعيرة

وانتقل بعد ذلك المؤلف إلى توضيح مضار ترك المسلمين القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي منها: اسوداد القلب: فبصلاح المضغة التي في الجسد يصلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله مستدلاً بقول رسول الله ﷺ: (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين، قلب أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السموات والأرض والآخر أسود مرباد كالكوز مجخيا لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب هواه).

ويأتي تعميم العقاب كنتيجة لترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالأمة التي تترك إقامة هذه الفريضة تعرض نفسها إلى عقاب عام من الله تعالى، فقد قال الرسول ﷺ (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه).

ويوضح الكاتب أن تعميم البلاء مما يترتب على ترك القيام بهذه الشعيرة.. مستدلاً في ذلك بقول الرسول ﷺ: (يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم، ثم عموا بالبلاء).

ويأتي الهلاك كضرر رابع فالأمة التي تترك فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعرض نفسها إلى الهلاك والعذاب المؤلم كما عرف من قصة (أصحاب السبت) حيث أهلك الله العصاة وأنجى الفرقة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر من الهلاك.

الرضا والتسليم

وفي نهاية الكتاب أشار المؤلف إلى أهمية تسليم صاحب المنكر ورضاه في حال الإنكار عليه لأن ذلك من صفات المؤمنين وأنهم أولياء بعض ينبغي أن يتآمروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر فقال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾.

وعبّر المؤلف عن أسفه لعدم قبول الكثير من المسلمين النصح من خلال إيراد بعض النماذج للردود التي قد نسمعها في الحال والتي منها:

(من أنت حتى تعظني) أو (أنا أعلم بالدين منك) أو (أتظن أني لا أعلم بالحلال والحرام) أو (اذهب فعظ نفسك).

وأكد أن التكبر عن سماع النصح والحق ليس من صفات المؤمنين المخلصين الذين مدحهم الله بقوله: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون﴾.

ودعا المسلمين للتمسك بدينهم مشيراً إلى أن الواجب على المسلم ألا يكون إمّعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت، بل عليه توطين النفس والنظر في سبل نجاتها فإن الدنيا أمدها قصير، مؤكداً أن الكبر عاقبته وخيمة فقد قال تعالى: ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وبئس المهاد﴾.

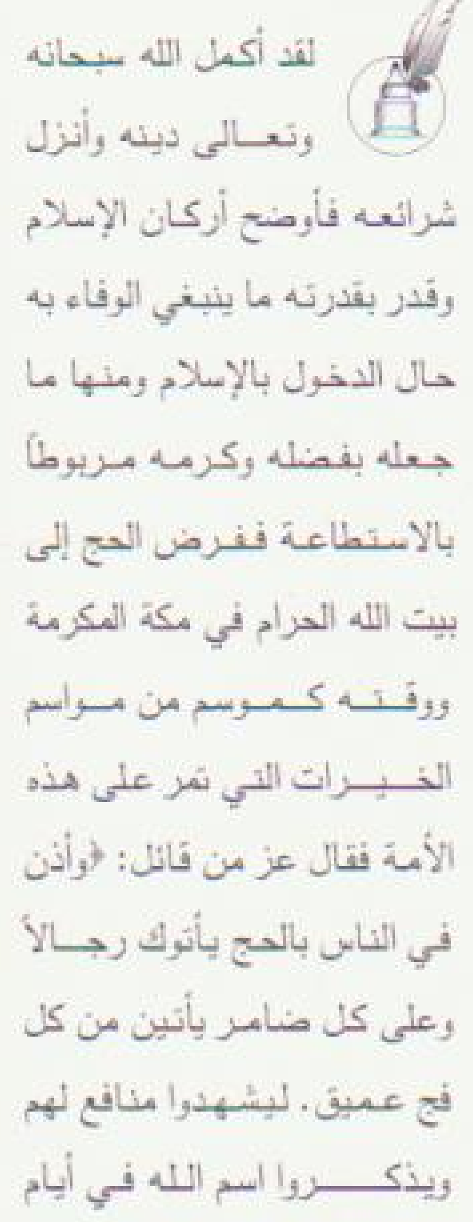
بعد ذلك اختتم المؤلف كتابه بإيراد أمثلة للمعروف وأمثلة للمنكر ■

المشايخ يؤكدون عبر منبر «الحسبة» :

سعي حثيث للهيئة للمساهمة في حفظ الحج من المنكرات

تحقيق/ محمد اللحام





لقد أكمل الله سبحانه وتعالى دينه وأنزل شرائعه فأوضح أركان الإسلام وقدر بقدرته ما ينبغي الوفاء به حال الدخول بالإسلام ومنها ما جعله بفضله وكرمه مربوطاً بالاستطاعة ففرض الحج إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة ووقته كموسم من مواسم الخيرات التي تمر على هذه الأمة فقال عز من قائل: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾.

فالحج رحلة كريمة ينتقل فيها المسلم ببدنه وقلبه إلى مكة البلد الأمين الذي طهره الله ورفعه فهو زاخر بالتكاليف التعبدية التي يقف المسلم إكباراً وإعجاباً لها عندما يعرف بعض أسرارها التشريعية.

وحول فرضية الحج ودور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خدمة الحجيج نسلط الضوء عبر تحقيقنا هذا:

مفهوم الاستطاعة

في البداية تحدث لـ (الحسبة) مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل حسين حول مفهوم الاستطاعة مؤكداً أن من فضل الله على هذه الأمة أن جعل دين الإسلام رحمة ويسراً لا مشقة وعسراً وقد بنيت أمور التعبد والمعاملات على التيسير ونفي الحرج عن العباد فحمداً لله على كريم فضله وسعة منه ورحمته.

العقلاء: هذه منكرات الحج فاحذروها

آل حسين: سفر المرأة للحج بدون محرم معصية

وأشار إلى أن فريضة الحج ليست على إطلاقها بل هي مقيدة بالاستطاعة وليست واجبة في كل الأحوال، فهذه العبادة ولا شك في اكتنافها المشقة في كثير من الأمور فالإسلام لم يغفل هذا الجانب بل قال: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾.

وأضاف ومن هنا برز مفهوم الاستطاعة في أحكام الحج، وهذه الاستطاعة خاضعة للضوابط الشرعية، وتختلف أحكامها بحسب حال الشخص وبحسب القدرة من عدمها، وقد بيّن العلماء –رحمهم الله– هذا المفهوم بالقدرة البدنية من حيث الصحة وعدمها لأداء هذه العبادة، وبالقدرة المادية من

حيث توفر المادة والنفقات التي يتطلبها الحاج منذ سفره إلى حين عودته، وكذا وسيلة النقل أو ما يعبر عنه العلماء بالزاد والراحلة. وكذا القدرة المعنوية المتمثلة في أمن الطريق، ووجود المحرم بالنسبة للمرأة، وقد رأى بعض العلماء الحرية وعدم انشغال الذمة للغير من الأسباب الممثلة في الاستطاعة المعينة على أداء هذا الركن العظيم فمثلاً العامل غير مستطيع لانشغال ذمته بالعقد المبرم معه ما لم يفسح له المجال ويسمح له في ذلك.

وحذّر آل حسين من تساهل بعض النساء اليوم - هداهن الله- في السفر لأداء العمرة بدون محرم مؤكداً أنه خطأ ومعصية لله ورسوله، فوجود المحرم بالنسبة للمرأة أمر مطلوب ووجوده شرط من شروط الاستطاعة بالنسبة للمرأة فإذا لم يتوافر هذا الشرط فالاستطاعة عندئذ تكون غير متوفرة، وهذا يؤكده التوجيه النبوي الكريم في نهيه للمرأة أن تسافر من غير محرم أو تخالط الرجال أو تخلو معهم وهذه الأحوال غالباً ما توجد في السفر للحج (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها ذو حرمة منها).

وأوضح أنه متى ما توافرت الاستطاعة لأي من الرجل والمرأة فهنا يتأكد وجوب الحج في ذمته، وعليه المبادرة في الأداء ولا تبرأ ذمته بتركه من غير عذر شرعي لكونه بهذا أخل بهذا الواجب العظيم.

وقال: إن الصعوبات في الوقت الحالي في الغالب غير موجودة فالأحوال ولله الحمد ميسرة لتوفر السبل وسهولة الوصول إلى البقاع الطاهرة وتحسن الأحوال لدى الكثير كما أن الأمن والأمان اللذان ينعم بهما هذا البلد المبارك ويرفل بهما القائمون والقادمون الذين حملوا على عاتقهم خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن والسهر على راحتهم والعناية الفائقة التي يوليها ولاة الأمر -حفظهم الله- لتيسير سبل أداء هذا الركن العظيم بكل الوسائل الممكنة جعلت من الحج بفضل الله ثم ما تقدم من جهود جبارة سهلاً ميسوراً فلله الحمد والشكر.

ولنا دور

والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أسوة بباقي أجهزة هذه الدولة -وفقها الله- من ضمن الأجهزة التي تستنفر طاقاتها لخدمة ضيوف بيت الله الحرام وذلك حرصاً على خلو حجهم مما يخدشه أو يذهب أجره.

وحول دور الرئاسة في هذا الموسم المبارك المتكرر كل عام أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا أن دور الهيئة في الحج يتمثل في توجيه وإرشاد ونصح الحجاج لما فيه سلامة حجهم وأداء نسكهم بعيداً عن المعتقدات الفاسدة الخاطئة.

فالهيئة تحاول جادة في ألا يقع الحاج في خطأ عقدي يفسد عليه حجه أو يبطله وهو قد قطع الفيافي والقفار وترك الأهل والأولاد لأداء هذه الشعيرة فأصبح من الواجب علينا أن ندلّه على ما يحقق له هذه الرغبة ويجعل حجه مقبولاً موافقاً لهدي المصطفى ﷺ ولا سيما أن الدولة -حرسها الله- بقيادة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله ورعاه- تحرص على تحقيق الراحة واليسر لحجاج بيت الله الحرام في كل ناحية حيث تبذل جهوداً جبارة لتوفير أفضل الخدمات لراحة ضيوف الرحمن.

العيدي: على الدعاة وطلبة العلم بذل جهدهم في توعية الحجاج

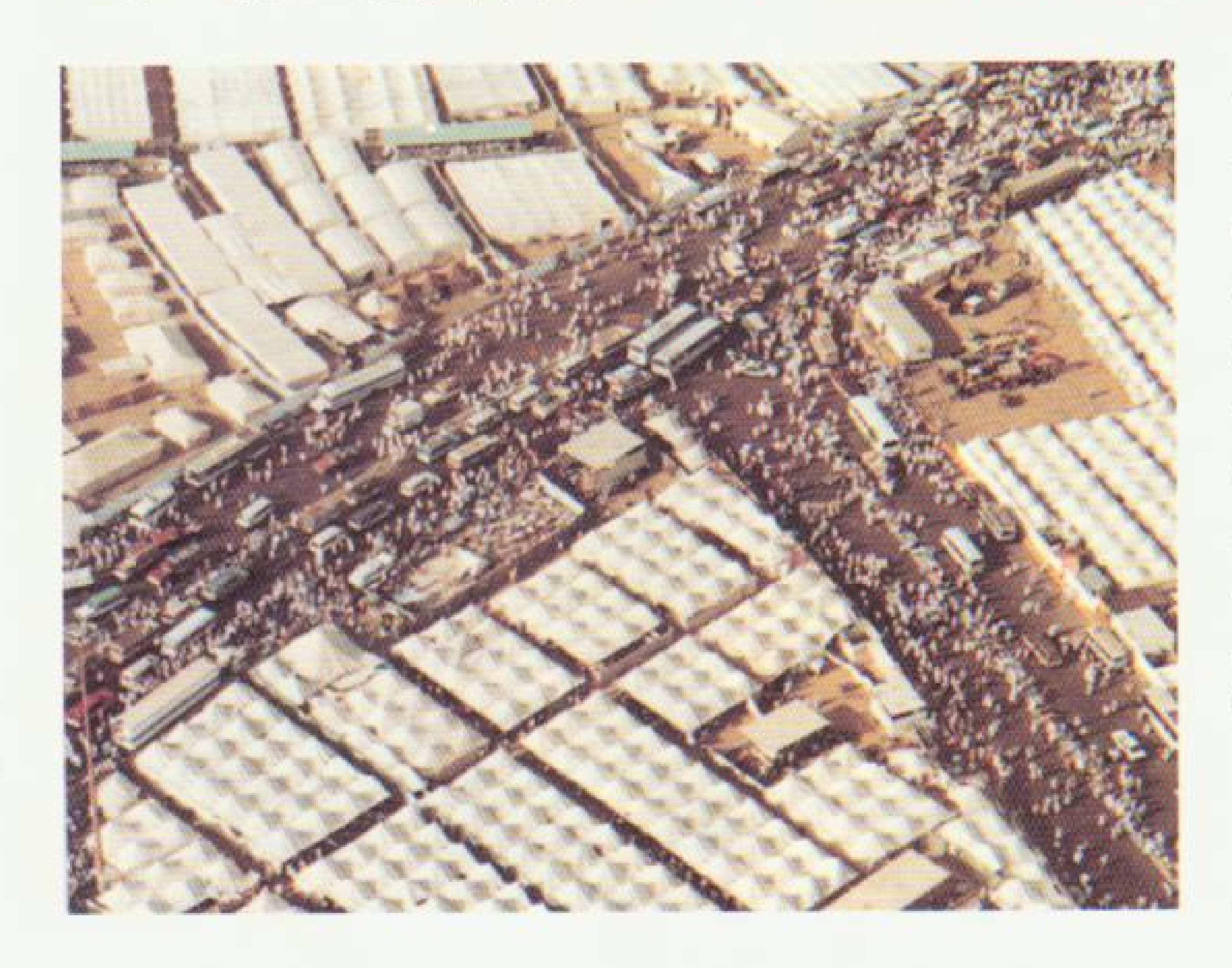
هذه المنكرات

ودعا فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة إلى ضرورة معرفة خطورة جوارح العقيدة وأثرها على قبول العمل في موسم الحج وذلك ليعلم صاحب المنكر والجاهل مقدار ما وقع به من الخطأ ليسعى إلى اجتنابه، وأورد فضيلته نماذج من المنكرات التي يتكرر حدوثها بشكل مستمر وعدد منها:

١ - الصعود لجبل عرفة والطواف بالشاخص واستقباله بالصلاة والدعاء عنده والتمسح والتبرّك به والتصوير في أسفله وأعلاه.

٢ - الذهاب لمقبرة المعلاة للتبرّك بالأشجار الموجودة بها وقطع بعض الأوراق منها والجلوس عند المقابر وقراءة سورة (يس) والفاتحة وبعض الأدعية الشركية إضافة إلى الوقوف عند قبر أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وكذلك قبر عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم والدعاء عندها والتمسح بها.

٣ - الذهاب إلى جبل النور والصعود إلى الغار والتبرك بالتراب والأحجار والصلاة والدعاء



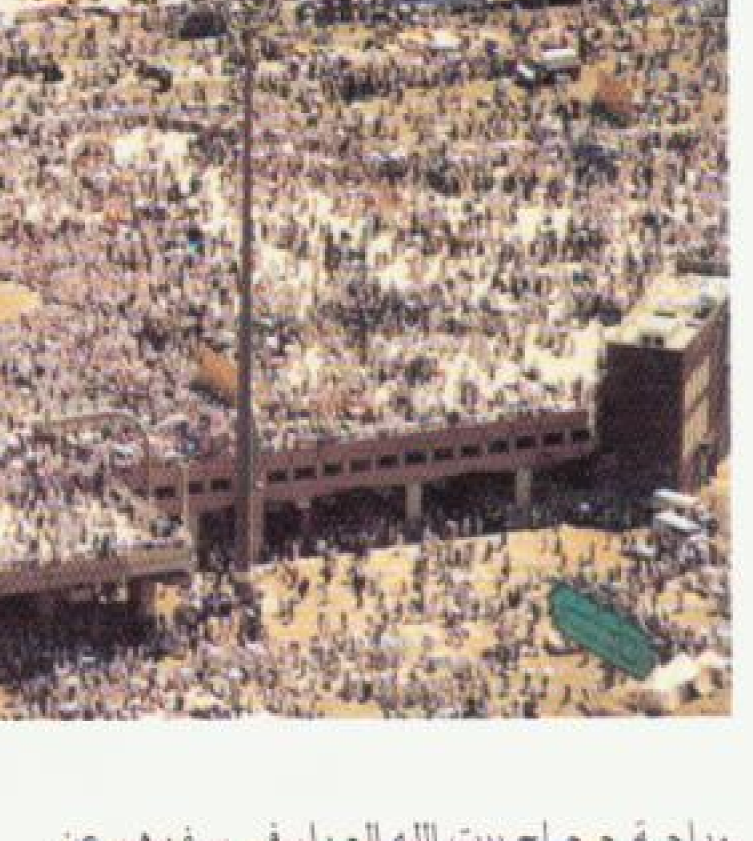
والتصوير عنده وعمل الأمر نفسه عند غار ثور.

لكل مشكلة حل

من جهته دعا فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ محمد بن عبد الله العيدي أبناء هذا الوطن الغالي لفتح صدورهم لحجاج بيت الله الحرام والسعي لمساعدتهم قدر الاستطاعة ليؤدوا حجهم بكل يسر وسهولة مشيراً إلى أن على الدعاة وطلبة العلم بذل قصارى الجهد في توعية الحجاج وحثهم على أداء هذا النسك بما يوافق هدي رسول الله ﷺ القائل: (خذوا عني مناسككم) ونشر العلم الشرعي بينهم والحرص على غرس العقيدة الإسلامية الصافية النقية من الشوائب التي تخل بعقيدة الإسلام كالغلو بالصالحين أو التبرك بالقبور.

وتطرق فضيلته إلى أنفع السبل لعلاج هذه المخالفات من خلال توزيع الكتاب الإسلامي النافع والشريط الإسلامي بالتنسيق مع الجهات المعنية مثل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة الحج وإمارات كل من منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكذلك مساعدة الحجاج وتوجيههم في مدن الحجاج المنتشرة في بعض مدن المملكة التي أقامتها الدولة –وفقها الله– وذلك للقيام على خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام في سفرهم عن طريق البر أو الجو أو البحر.



ودعا العيدي كافة الجهات المعنية في خدمة ضيوف الرحمن إلى التركيز على توعيتهم وإرشادهم فور وصولهم إلى هذه البلاد عبر الكتاب والرسائل التوجيهية والأشرطة النافعة ففي ذلك تسهيل لمهمة القائمين على شؤون حجاج بيت الله العتيق إضافة إلى المحاضرات العامة في مواقع الحجاج والمعتمرين ففيها نفع عظيم حيث يسمعون التوجيه المباشر ويسألون عن كل ما يشكل عليهم.

ودعا الله في الختام أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته بما يجازي عباده الصالحين لما يبذل من جهود في العناية براحة الحجاج وسلامتهم وتوعيتهم وأن يوفق المسؤولين في قطاعات الدولة المكلفة لخدمة ضيوف الرحمن وأن يجزيهم خير الجزاء وأن يحفظ الحجاج في حجهم هذا العام من كل مكروه ويردهم إلى أهلهم سالمين غانمين مأجورين ■

... فاحذروه !

إن للحج مكانة روحية عظيمة إذ هو رحلة شاقة مليئة بالمعاني السامية من خلالها يؤدي المسلم ركناً من أركان هذا الدين، ولهذا دأب عدو آدم وذريته الأول إبليس على محاولة صد بني آدم عن الحق وصرفهم عن طاعة الله خالقهم إن استطاع، وإن ظفر منهم بتفريغ عبادتهم من محتواها وقيمتها فهذا أقل مقصود. وفي هذا المجال فلإبليس صولات وجولات فقد قال الحافظ الإمام جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي متسائلاً: (فكم من قاصد إلى مكة همته عدد حجاته فيقول لي عشرون وقفة، وكم من مجاور قد طال مكثه ولم يشرع في تنقية باطنه وربما قال إن لي اليوم عشرين سنة مجاوراً. وكم قد رأيت في طريق مكة من قاصد إلى الحج يضرب رفقاءه على الماء ويضايقهم في الطريق، وقد لبس من إبليس على جماعة من القاصدين إلى مكة فهم يضيعون الصلوات ويطففون إذا باعوا ويظنون أن الحج يدفع عنهم. وقد لبس إبليس على قوم منهم فابتدعوا في المناسك ما ليس منها فرأيت جماعة يتصنعون في إحرامهم فيكشفون عن كتف واحدة ويبقون في الشمس أياماً فتكشط جلودهم وتنتفخ رؤوسهم ويتزينون بين الناس بذلك.

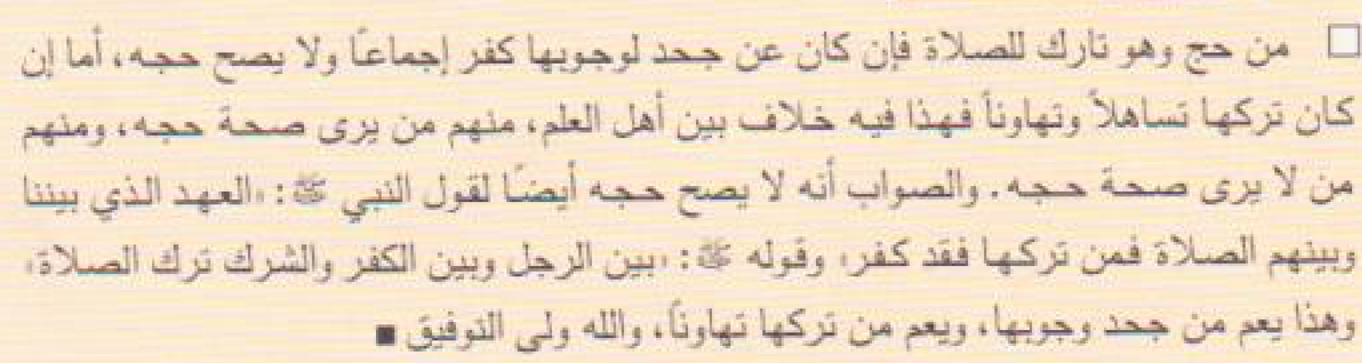
وفي إفراد البخاري من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما– (أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام فقطعه). وفي لفظ آخر (رأى رجلاً يقود إنساناً بخزامة في أنفه فقطعها بيده ثم أمره في أن يقوده بيده وهذا الحديث يتضمن النهي عن الابتداع في الدين وإن قصدت بذلك الطاعة)■

م.ل



هل لتارك الصلاة حج ؟!

• ما حكم من حج وهو تارك للصلاة سواء كان عامداً أو متهاوناً وهل تجزئه عن حجة الإسلام ؟



□ من حج وهو تارك للصلاة فإن كان عن جحد لوجوبها كفر إجماعاً ولا يصح حجه، أما إن كان تركها تساهلاً وتهاوناً فهذا فيه خلاف بين أهل العلم، منهم من يرى صحة حجه، ومنهم من لا يرى صحة حجه. والصواب أنه لا يصح حجه أيضاً لقول النبي ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وقوله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» وهذا يعم من جحد وجوبها، ويعم من تركها تهاوناً، والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز



حكم زيارة المدينة بعد الحج

• إن الكثير من النساء بعد أدائهن لفريضة الحج يسافرن إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي وقبر الرسول ﷺ فهل يلزم المرأة زيارة المسجد النبوي وزيارة قبر الرسول ﷺ أو يلزمها إحداهما أم الاثنان؟ أفيدونا عن ذلك.

□ ليست زيارة المسجد النبوي واجبة على النساء ولا على الرجال، بل هي سنة للصلاة فيه فقط ويجوز شد الرحال وما في معناه لذلك لمن احتاج إلى السفر، وليست زيارة قبر الرسول ﷺ واجبة أيضاً بل هي سنة للرجال بالنسبة لمن لم يتوقف ذلك منه على سفر كزيارة سائر قبور المسلمين، وذلك للعبرة والاتعاظ وتذكّر الآخرة بزيارتها، وقد زار النبي ﷺ القبور، وحث على زيارتها لا للتبرّك بها، ولا لسؤال من فيها من الأموات قضاء الحاجات وتفريج الكربات، كما يفعل ذلك كثير من المبتدعة رجالاً ونساء، أما إذا توقفت زيارة قبر الرسول ﷺ أو غيره على سفر فلا يجوز ذلك من أجلها لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تشد الرحال إلى إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى) ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

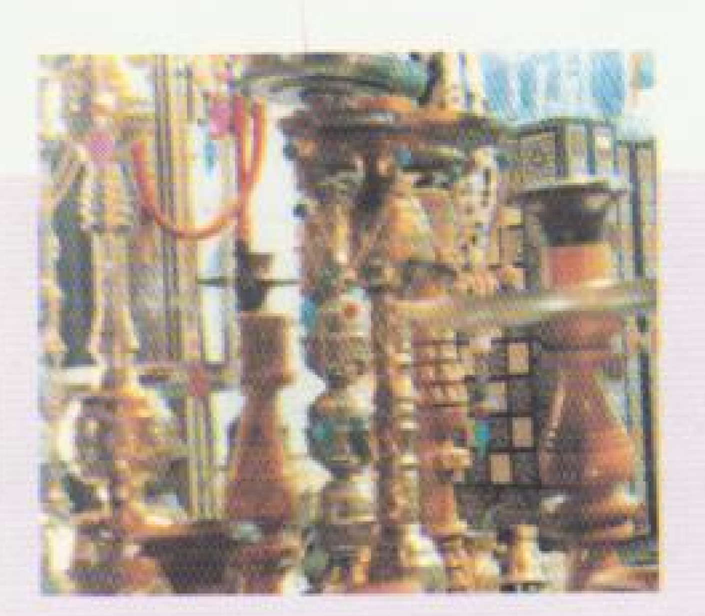


لا يحرم من جدة

• ما حكم من نوى بالحج قادماً من أحد البلدان وهبطت الطائرة في مطار جدة ولم يحرم فأحرم من جدة فماذا عليه ؟

□ إذا هبطت الطائرة في جدة وهو من أهل الشام أو مصر فإنه يحرم من رابغ يذهب إلى رابغ في السيارة أو غيرها ويحرم من رابغ ولا يحرم من جدة، وهكذا لو كان جاء من نجد ولم يحرم حتى نزل إلى جدة يذهب إلى السيل وهو «وادي قرن»، فيحرم منه، فإذا أحرم من جدة ولم يذهب فعليه دم شاة واحدة تجزئ في الأضحية يذبحها في مكة للفقراء أو سبع بقرة جبراً لحجته أو عمرته ■

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز



حكم سداد ثمن المحرم

• كنت في السابق أشرب الدخان ولا سيما ما يسمى بالشيشة وعندما تركت هذه العادة السيئة ولله الحمد أخبرني العامل الموجود بالمقهى بأنه يطلبني مبلغاً من المال. فهل أعطيه هذا المال أو ماذا أعمل أفيدوني مأجورين ؟

□ إذا كان هذا الدين ثمناً لمحرّم فإنه لا يجوز لك دفعه لصاحبه لأن هذا من التعاون على الإثم والعدوان، وقد لعن النبي ﷺ: «آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه». ولعن في الخمر عشرة منهم بائعها ومبتاعها وآكل ثمنها. أما إذا كان هذا الدين في مقابل مباح فإنه يجب عليك وفاؤه لأنه حق لمخلوق في ذمتك ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الثياب المخصوصة

● **هل يجوز للمرأة أن تحرم في أي الثياب شاءت؟**

□ نعم تحرم فيما شاءت، ليس لها ملابس مخصوصة في الإحرام كما يظن بعض العامة، لكن الأفضل أن يكون إحرامها في ملابس غير جميلة وغير لافتة للنظر، لأنها تختلط بالناس، فينبغي أن تكون ملابسها غير لافتة للنظر وغير جميلة بل عادية ليس فيها فتنة، ولو أحرمت في ملابس جميلة صح إحرامها لكنها تركت الأفضل.

أما الرجل فالأفضل أن يحرم في ثوبين أبيضين - إزار ورداء -. إن أحرم في غير أبيضين فلا بأس. وقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه طاف ببرد أخضر، وقد ثبت عنه ﷺ أنه لبس العمامة السوداء عليه الصلاة والسلام، فالحاصل أنه لا بأس أن يحرم في ثوب غير أبيض ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

هذا البيع يشبه القمار

● **عند شراء بعض البضائع نجد عليها علامة معينة أو عرضاً خاصاً وهو يعني أنك إذا جمعت عدداً معيناً من ذلك الصنف تحصل على خصم معين أو على هدية مجانية من أحد المعارض. فما حكم ذلك؟**

□ هذا النوع من البيع الأحوط للمؤمن تركه لأنه يشبه القمار، لأن المشتري قد يشتري حاجات كثيرة لا عن الرغبة فيها، ولكن لرجاء الهدية. أما إن اشترى ذلك لا لقصد الهدية فلا حرج في ذلك ■

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

الصابون المعطر

● **نعلم أن المحرم لا يجوز له وضع الروائح العطرية، فإذا غسل المحرم بالصابون وكان الصابون من المعطر وليس عنده غير ذلك، فغسل يده وكان في يده دسم أو بقايا زيت وذلك يمنع الماء عن البشرة فهل يجوز له ذلك؟**

□ لا يجوز له وهو محرم أن يغسل يديه أو غيرهما من جسمه بصابون مصنوع بمسك أو نحوه من أنواع الطيب ويمكن إزالة ما بيده من زيت أو سمن ونحوهما بغير هذا الصابون ولو بسدر أو أثل أو رماد أو تراب■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



الحج صحيح لكنه ناقص

● **بعض الحجاج عندما رموا جميع الجمرات يوم الحادي عشر من ذي الحجة استأجروا من يرمي عنهم يوم الثاني عشر وذهبوا إثر ذلك إلى مكة وطافوا طواف الوداع وذهبوا إلى جدة ليركبوا الطائرة ولأن تذكرة الطائرة محددة بذلك الوقت فلا بد من الحضور، فهل حجهم صحيح؟ وهل عليهم دم؟ وكم عدد الذبائح عليهم؟**

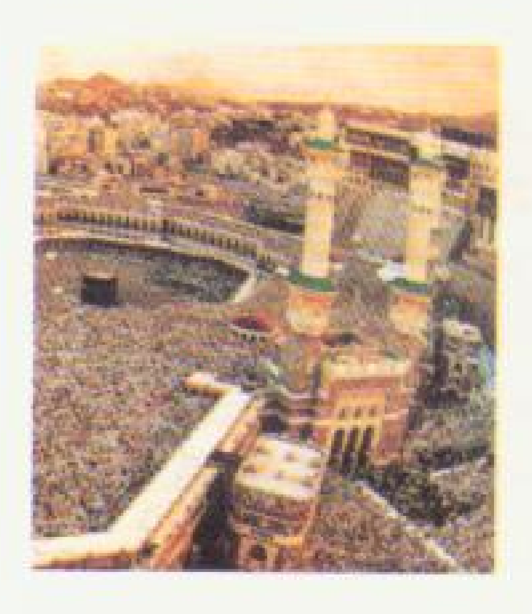
□ إذا كان الواقع كما ذكر فحجهم صحيح لكنه ناقص بمقدار ما نقصوه من انصرافهم قبل أن يبيتوا بمنى ليلة الثاني عشر ويرموا الجمرات الثلاث بعد زوال ذلك اليوم ويودعوا بعده وهم بلا شك آثمون لفعلهم هذا المخالف لقوله تعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ وقوله ﷺ: (خذوا عني مناسككم) وعليهم أن يستغفروا الله ويتوبوا إليه من ذلك، وعلى كل واحد منهم على القول الراجح دم يجزئ في الأضحية عن ترك المبيت وآخر عن ترك رمي الجمرات وثالث عن ترك الوداع لأنهم في حكم من لم يرم لنفرهم قبل الرمي وفي حكم من لم يودع لوقوع ما نووه طواف وداع قبل إكمال مناسكهم■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الاكتفاء بالإشارة

● **هل يصح للمرأة تقبيل الحجر والحال أنها تتكشف ويحيط بها الرجال؟**

□ تقبيل الحجر الأسود في الطواف سنة مؤكدة من سنن الطواف إن تيسر فعلها بدون مزاحمة أو إيذاء لأحد فعلت اقتداء برسول الله ﷺ في ذلك، وإن لم يتيسر إلا بمزاحمة وإيذاء تعين الترك والاكتفاء بالإشارة باليد ولا سيما المرأة لأنها عورة ولأن المزاحمة في حق الرجال لا تجوز ففي حق النساء أولى، كما أنه لا يجوز لها عند تيسر التقبيل لها بدون مزاحمة أن تكشف وجهها أثناء التقبيل للحجر لوجود من ليس هو بمحرم لها في ذلك الوقت■



اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الشيخ محمد العثيمين مخاطباً رجال الحسبة :

عليكم بالصبر، والعاقبة للمتقين



أكد فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والأستاذ بكلية الشريعة فرع جامعة الإمام بالقصيم وإمام وخطيب الجامع الكبيرة بعنيزة على أن الحق ثقيل على النفس ويلقى معارضة من الغير فهو يحتاج إلى صبر ومصابرة ولا سيما الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر حيث سيجدون معارضة من غيرهم ومجاهدة من أنفسهم. واستدل فضيلته بما أوصى به لقمان ابنه حين قال له في قوله تعالى: ﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾.

وأثنى فضيلته في بداية لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم بنهج الرئاسة في تنظيم الدورات التوجيهية في جميع مناطق المملكة. وقال إن في هذه الدورات فوائد كثيرة للحاضرين جميعاً إذ إن الإنسان قليل بنفسه كثير بإخوانه ولهذا أمر الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز بالتعاون على البر والتقوى. ولولا أن الناس محتاجون إلى ذلك لما أمرهم به، وأخبر سبحانه وتعالى حين أقسم بالعصر أن كل إنسان خاسر بل كل إنسان في خسر وكلمة خسر أبلغ من خاسر ويتبين ذلك من خلال قواعد اللغة.

لابد من الإيذاء

وأضاف فضيلته: لا بد من أن ينال الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أذى إما بالقول كأن يسبّه أحد أو يشتمه ويستهزئ به ويسخر منه، وإما بالفعل بأن يلاحق ويتابع ويضيق عليه نفسياً، وإما بالقول والفعل معاً.

وبين فضيلته أن الموقف السليم تجاه هذا الإيذاء هو الصبر، والذي لا يتحقق اليوم يتحقق غداً وأن العاقبة للمتقين كما قال تعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين﴾ وفي قوله تعالى: ﴿فاصبر فإن العاقبة للمتقين﴾ مؤكداً أن في ذلك دليلاً على أن الصبر من التقوى وأن العاقبة للمتقين.

وتساءل قائلاً: ولكن هل وعد الله عز وجل أن تكون العاقبة فورية؟ وأجاب فضيلته: إن العاقبة للمتقين قد تكون فورية وقد تتأخر امتحاناً للعبد فإن العبد ربما تؤخر ثمرات عمله أو تؤخر إجابة دعوته لمصلحته ابتلاءً وامتحاناً من الله عز وجل، فكم من إنسان دعا ولكن تأخرت الإجابة امتحاناً من الله عز وجل. فهل يعود إلى ربه ثانية فيدعو؟ أو يستحسر فيمسك؟

وقال مخاطباً الحضور: إن صبركم احتساباً للثواب سبب لعلو درجاتكم وتكفير سيئاتكم لأنكم بهذا الصبر تنتظرون وعد الله وفرجه وانتظار الفرج من الله عبادة تؤجرون عليها.

وأضاف: فأنتم -ولله الحمد- محل الثقة من رؤسائكم وممن رشحوكم لهذا العمل النبيل، فاحمدوا الله تعالى على هذه النعمة أن جعلكم ممن اختارهم عباد الله للقيام بهذا المنصب العظيم ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

شأن الأمر والنهي

ودعا الشيخ العثيمين الأعضاء إلى القيام بهذه الشعيرة حق القيام، أولاً بأنفسهم بأن يكونوا أول فاعلين لما يأمرون به وأول المبتدعين عما ينهون عنه لأن التقصير في ذلك ليس من شأن الآمر بالمعروف ولا من أدبه ولا من دينه ولا من عقله، وأورد فضيلته قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

وأكد الشيخ محمد العثيمين على أهمية معاملة الناس بالصدق والصراحة والبيان مستدلاً بقوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾ وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ مشيراً إلى أهمية أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر عالماً بما يأمر به وبما ينهى عنه وليس العلم العام الذي يعرفه كل عامي عاش بين المسلمين وإنما العلم الخاص المتعلق بهذه الوظيفة فقد قال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾.

ومثّل فضيلته على هذه النقطة بوجوب صلاة الجماعة والدعوة إليها داعياً إلى النظر بتمعن في المسقطات الشرعية لهذا الوجوب ممن تجب عليه من الأعذار المقبولة شرعاً حتى لا يُلزم الإنسان بما لم يلزمه الله سبحانه وتعالى.

كيفية المعالجة

وأكد فضيلته على أهمية تلقي الناس بصدر رحب ووجه منبسط بدون عنف ولا شدة وذلك لأن المقصود بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إصلاح الخلق وليس إطفاء الغيرة في صدور الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فالمؤمن إذا رأى المنكر انبهر واشتدت غيرته واشتعلت ناره ثم قد لا يملك لسانه أو يده فتخرج منه كلمة أو

تتعدى منه اليد وذلك لما في قلبه من شدة الغيرة.

وقال: إن هذا ليس بالعلاج وإنما تعالج هذه الأمور بالحكمة، وأورد فضيلته عدة نماذج لمعالجة المصطفى ﷺ لبعض المنكرات، فقد ثبت في الصحيح أن معاوية بن الحكم دخل مع النبي في صلاة فعطس رجل من القوم فقال الحمد لله فقال له معاوية يرحمك الله فرماه الناس بأبصارهم -أي نظروا إليه نظرة إنكار- فلما رآهم ينظرون إليه قال: وأثكل امياه وجعلوا يضربون على أفخاذهم يسكتونه فسكت ولما انصرف من الصلاة دعاه النبي ﷺ فقال معاوية: بأبي وأمي ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه والله ما قهرني ولا نهرني، يعني ما أراني وجهاً ولا قولاً منكراً وإنما قال: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما التكبير والتسبيح وقراءة القرآن)

وأضاف فضيلته مخاطباً الحضور: إخواني احمدوا الله سبحانه وتعالى أن جعل في قلوبكم الغيرة على محارم الله وليكن عندكم ضبط النفس وإرادة الإصلاح دون الانتقام، والإصلاح يجب أن يسلك إليه أقرب الطرق، وكم من إنسان اهتدى على يديه كثير من الناس بدماثة أخلاقه وطلاقة وجهه، مشيراً إلى أهمية التثبت فيما ينقل وفيما يشاهد، وذلك لأننا نعيش في عصر قلت فيه الأمانة وكذبت الألسن، وكم من مقالة تنقل عن شخص فإذا بحثت وجدت أنه لم يقلها، وكم من فعلة تنقل عن شخص فإذا بحثت لم يكن المنقول صحيحاً، وكم من فعل ارتكبه إنسان في ظاهره أنه منكر ولكنه ليس بمنكر، مؤكداً أن التثبت لا ينطلق من منطلق الغيرة بل من مقتضى الحكمة والتعقل والتأني فلا نتجاوز ما حدد لنا لأننا نحن العاملين في الدولة من قضاة وأمراء ومحافظين ومفتين ومدرسين نعمل في هذه الدولة بمقتضى البيعة الثابتة شرعاً ومقتضى البيعة هو أن نطيع من بايعناه وأن ندين لله تعالى بالسمع والطاعة له ما لم يأمر بمعصية، فإذا حدد لجهة من الجهات في الدولة ميداناً خاصاً في العمل فليس لها أن تتعدى هذا الميدان لأنها محكومة غير حاكمة.

الفرق بين الدعوة والأمر بالمعروف

بعد ذلك أجاب فضيلته على أسئلة الحضور التي أكد من خلالها على أهمية التفريق بين الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتغيير مستدلاً بقول الحق تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ وبقول المصطفى ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره) فمقام التغيير مقام تأديب يحتاج إلى سلطة لها الحق أن تغير، لكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل يستطيعه، إما باللسان أو بالقلب أما الدعوة إلى الله فهي عامة، في حين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يسلط على شخص معين أو طائفة معينة يقال: فلان صل يافلان اترك الكذب، ولهذا قيل أمر والأمر طلب الفعل من الغير على وجه الاستعلاء وكذلك النهي، أي طلب الكف من الغير على وجه الاستعلاء فلابد أن يوجه الأمر إلى مأمور والنهي إلى منهي أما التغيير فهو سلطة بحيث يكون الإنسان سلطان التغيير ■

وهج الحروف

إنها أمانة

بقلم الشيخ: عبد الكريم بن عبد المحسن التركي*

الحمد لله وحده.. أما بعد:

فسبق الحديث عن الوظيفة، وأنها مسؤولية عظيمة، يلزم الموظف تأديتها بكل أمانة وحرص، ولعل من المناسب ذكر بعض الصفات التي ينبغي للموظف أن يتحلى بها، وأن يُحرص عند ترشيحه من توافرها لديه بشكل عام، والتي منها:

١ - تقوى الله سبحانه وتعالى والاستقامة والإخلاص وحسن النية والخوف من الله سبحانه.
٢ - القوة والأمانة والعدل والجدارة والمهارة في التنفيذ.
٣ - حسن الخلق والمعاملة والسلوك الحسن مع الجميع.
٤ - الإلمام بقواعد وتعليمات وأنظمة العمل الذي سيتولاه.
٥ - تحمل المسئولية واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
٦ - الحنكة والمعرفة والمامه بأهداف ومسؤوليات الجهاز.
٧ - الثقافة العامة وسعة الاطلاع خاصة في تخصصه والاستشارة فيما يلزم.
٨ - التحلي بمهارات حسن التعامل مع الجميع وأساليب المخاطبة والإقناع.
٩ - الحزم مع الجَلَد والصبر.
١٠- الحماس للعمل وتقبل التوجيه والانضباط والسؤال عما يشكل عليه.
١١- التفرغ الذهني والوقتي التام لأداء الوظيفة، والاستقرار في مكان العمل.
١٢- قوة الحجة والقدرة على الإقناع.
١٣- السلامة من الأمراض والعاهات التي تعيق عن العمل.
١٤- رجاحة العقل والتأني في الأمور، والأخذ بالحكمة في مواجهة المشكلات.
١٥- بُعد النظر وتقدير الأمور، وإنزال الناس منازلهم.
١٦- سلامة الصدر والترفع عن الدنيا.
١٧- حسن المظهر العام.

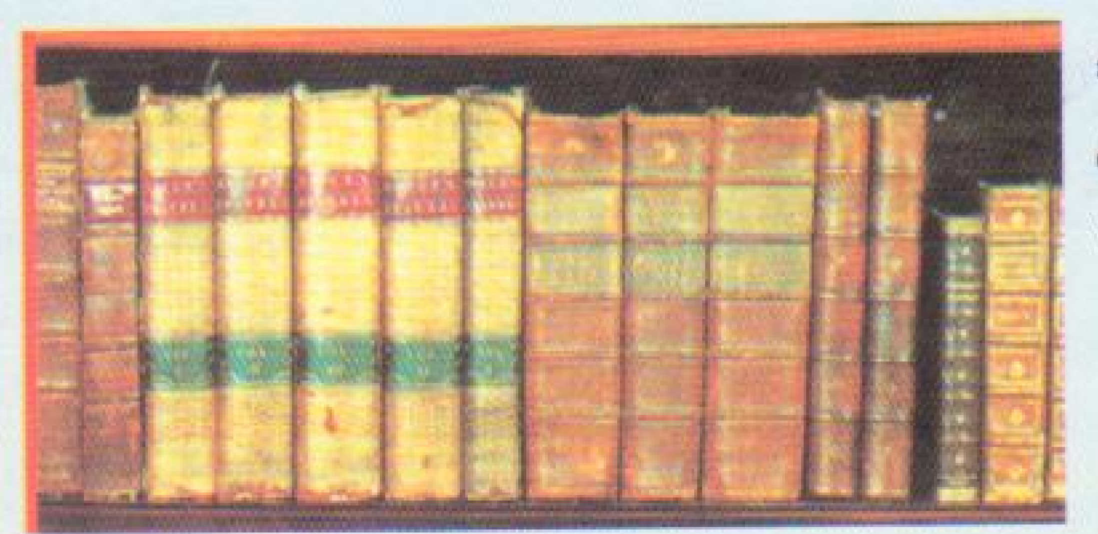
هذا.. ولعل الحديث القادم يكون إن شاء الله عن الموظف الجديد عند مباشرته العمل، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة للهيئة

الأسس الأخلاقية للمعاملات الاقتصادية

إعداد:
أ/ زيد الرماني*



الاقتصاد قوة للدول والشعوب، ولا سيما في هذا العصر الذي أضحت فيه بعض الأمم رهينة المادة بل تعتبرها الحدّ الفاصل بين التقدم والتخلف، فلا ترى صلاحاً أو فساداً إلا فيها، ولا ترى سبيلاً لنهضتها ومناعتها وحفظ كيانها من العوادي إلا بها.

ومن هنا كانت الدراسات الاقتصادية تحتل مركز الصدارة، وتشغل اهتمام رجال السياسة والمال، وعلماء الاجتماع والاقتصاد.

والإسلام في مجال المعاملات الاقتصادية حافل بالوصايا والتوجيهات الأخلاقية التي ترشد إلى أسباب السلامة والاستقامة. ولا نستطيع استقراء توجيهاته في كل قطاع، ولكن الجدير بالاعتبار، أن دراسة هذه النصوص تمكن الدارس من معرفة الإسلام في مجال المعاملات، وما امتاز به من ربطها بحسن النية، وسمو الوجهة، ونبل الهدف، لتحقيق الازدهار والتقدم.

وفي بيان تعاليم الإسلام الاقتصادية، يجب أن ندرك من البداية أن الإسلام لم يأت بها منعزلة عن غيرها من التعاليم، بل كان دائماً يربط بينها وبين تعاليم خلفية عقائدية، تستقر في وجدان المسلم، وتجعله يذعن لها إذعاناً منبعثاً من ضميره عن طواعية واختيار.

إن هدف الشريعة الإسلامية من تنظيمها المحكم لشؤون المعاملات، أن يسعد المجتمع، وتوطّد دعائم السلم والأمن والتكافل، دون خروج عن السنن، ولا شذوذ عن الفطرة القويمة، ولا تنكر للقيم ولا تكليف بما لا يحتمل، وفي ذلك يقول ابن القيم -رحمه الله-: «إن الشريعة مبناها وأساسها على مصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها. وكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها ومن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة».

وإذا كان الإسلام قد أقر للفرد حقوقاً مادية مثل: حق الملكية، وانتقالها بالميراث، فقد أحاط هذه الحقوق بسياج من الفضائل والأخلاق التي تنبع من الإيمان ومقتضياته المفروضة على كل فرد، وحملها بواجبات وقيدها بقيود، وما من حق في الإسلام إلا وهو مقيد بعدم الضرر بالغير، وإذا تعدى صاحب الحق بالضرر، فقد منع حقاً لآخر، قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار». لذلك صار من الواجب إزالة الضرر ولو بإزالة بعض الملكية.

وإذا كان الإسلام لا يُمانع في التمتع بالطيبات، فإنه ينهى عن الترف والجشع، ويدعو إلى التكافل الاجتماعي. وإذا جعل في مال الأغنياء حقاً معلوماً للفقراء، فإنه ينهى عن البطالة والكسل والاستجداء عند القدرة على العمل.

لقد بنى الإسلام معاملاته على قاعدة أصولية عامة وهي: أن الأصل في المعاملات الإباحة، ما لم يرد حظر شرعي.

ففتح بهذه القاعدة باب الكسب. فجميع المكاسب من البيوع والإجارات والشركات وغيرها مباحة، لا يمنع من ذلك إلا أشياء معدودة، وهي كل عقد فيه ظلم للآخرين وبخس لحقوقهم، من عقود الغرر والضرر والجهل والغش والتدليس ونحو ذلك.

والمقصد الرئيس للتشريع الإسلامي هو تحقيق المصالح الشرعية سواء أكانت ضرورية أم حاجية أم تحسينية. ومن ذلك مثلاً:

١ - التزام نظام الإرث والوصية كما شرعها الله، لأن فيهما إلى جانب عاطفة البر والتعاون توزيعاً للثروة على عدد من الورثة والموصى لهم، مما يمنع تكديس الأموال وكنزها واحتكارها في أيد محدودة.

٢ - عدم استخدام المال في مضارة الآخرين، سواء أكان فرداً أم مؤسسة أم مجتمعاً، وعدم استغلاله للحصول على سلطة أو جاه.

٣ - عدم كنز الأموال، بل استثمارها للإنتاج وتحريك نشاط المجتمع وتنمية ثروته العامة، لأن تعطيل استثمار المال يؤدي إلى فقر صاحبه وإلى فقر المجتمع.

٤ - المرونة وعدم كنز الثروة، وحرمان المجتمع مع عدم الإسراف في الوقت نفسه، لأنه إضاعة للمال لقد دعا الإسلام إلى الكسب والتحصيل، ونهى عن البطالة والتسوّل بدون مبرر. قال تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ الملك/١٥. وبيّن لنا رسول الله ﷺ أن أشرف وسائل الكسب: العمل، فقال: «أطيب الكسب عمل الرجل بيده».

ولكن هذا الكسب الذي دعا إليه الإسلام للقضاء على البطالة والفراغ والفقر لا يكون طيباً إلا إذا كان مشروعاً.

وإنما يقوم الكسب المشروع على أساس رعاية الجانب الخلقي، وذلك باحترام ما رسمه الدين للمتعاملين من مشاعر إنسانية نبيلة من شأنها أن ترقى بمجتمعهم وأن تديم بينهم عوامل المودة والاحترام.

لذا دعا الإسلام إلى السماحة في البيوع والشراء والأخذ والعطاء، ونهى عن تلقي الركبان، ونهى عن الحلف على السلعة لترويجها، ونهى عن النجش، كما نهى عن الاكتساب بما هو محرم، وبما ينافي الفضيلة.

وخلاصة القول، أن الاقتصاد في الإسلام ليس صناعة مال، ولا مجرد تنمية دخل، وإعادة توزيع ولكنه جزء من نظام اجتماعي متكامل، لا يفرق بين الصلاة والزكاة، ولا بين الأخلاق والتنمية. وليس الأفراد فيه آلات صماء تنتج وتعمل، ويوفر لها الطعام كما يوفر الزيت للآلة كي تقوم بدورها.

ولم لا يصبح للاقتصاد شأن من شؤون الوعي الاجتماعي، ومطلب من مطالب العقيدة والأخلاق في الإسلام؟... ■

* المحاضر بوحدة بحوث الاقتصاد الإسلامي، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



دعمًا للتواصل مع القارئ العزيز الذي تهمه الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات

المسئول يجيب:

محذرًا المحلات التي تبيع ملابس تحوي صورًا

آل حيان: الإتلاف أو إعادة التصدير دون تعويض هو الإجراء المتبع



في هذه الزاوية نستضيف رئيس هيئة جدة / الشيخ علي بن محمد آل حيان الذي شاركنا بالإجابة مشكورًا عن السؤال التالي:

● **انتشر في الآونة الأخيرة - وللأسف الشديد- الفنايل والقمصان الرجالية والنسائية التي تحمل صورًا لفنانين وفنانات ورياضيين مشهورين، وهي تباع في محلات الملابس وخاصة المخصصة منها للملابس الشبابية. ولا يخفى ما لهذه الظاهرة من أثر بالغ بالافتتان بهؤلاء. فما هو إجراء الرئاسة المتبع حيال منع انتشارها؟**

□ يفد جزء من هذه الملابس من خارج المملكة وبعضها الآخر يتم إنتاجه محليًا وذلك من خلال بعض المحلات التي تقوم بطباعة الصور التي يختارها المشتري على الفنيلة والقميص من صور هؤلاء الفنانين والفنانات في الحال.

وفي حال ملاحظة أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة أثناء دورياتهم الميدانية في الأسواق والحدائق والمتنزهات بعضًا من الشباب وهم يرتدون هذه الملابس يتم مناصحتهم وإرشادهم وبيان حرمة ارتدائها والأضرار الاجتماعية والأخلاقية المترتبة عليها، وكذلك سؤالهم عن مصدرها وأماكن بيعها ليتم اتخاذ اللازم مع أصحاب المحلات التجارية التي تقوم ببيعها أو طباعتها.

وتنص التعليمات على منع بيع الفنايل والقمصان التي تحمل صور الفنانين والفنانات ويطالب صاحب المحل بإعادة تصديرها إلى مصدرها خارج المملكة أو إتلافها على حسابه الخاص دون تعويض، وكذلك منع طباعة الصور حفاظًا على المصلحة العامة، ويتم إنفاذ ذلك من قبل الهيئة بالتنسيق مع فرع وزارة التجارة بمحافظة جدة ■

مشكلة وحل

فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود مستشار معالي الرئيس العام يشاركنا في كل عدد للإجابة على إستفساراتكم ومشكلاتكم الاجتماعية، ونحن بانتظاركم على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٣٨٧٣٥).

● **أب يسأل ما هي الطريقة المثلى لمتابعة الأبناء والتأكد من حسن سلوكهم مع العلم أن منهم من هو في فترة المراهقة ومنهم من يدرس في الجامعة وقد قمت بتأمين سيارات لهم نظرًا لحاجتهم الماسة لها في ظل اتساع المدينة؟**

□ أخي الكريم يا من تسأل عن الطريقة المثلى في متابعة الأبناء ولكي نكون واقعيين في تحليلنا وفي إجابتنا فلا نريد أن ننسج من الخيال ونعيش في الأوهام فالكلام سهل ولكن الواقع والتطبيق يحتاج إلى جهد. فالمتابعة الدقيقة والمستمرة صعبة.

إذًا فعلاج هذا الجانب يكمن في أمور من أهمها:

أولاً: التعرف على أصدقائهم وجلسائهم فإذا ظهر لك صلاحهم واستقامتهم فاعلم أنك ظفرت بنسبة جيدة من المتابعة.

ثانيًا: معرفة برنامجهم اليومي وكيف يقضون أوقاتهم. فهل هم من الذين يحيون أوقاتهم؟ أم من الذين يقتلونها؟

ثالثًا: معرفة مكانة الصلاة من قلوبهم فهل هم محبون لها؟ وقلوبهم متعلقة بها ويبادرون إليها أو من الذين يتكاسلون عنها ويساقون إليها سوقا. وهذا الجانب يعطيك المؤشر الآخر في معرفة سلوكهم.

رابعًا: التأكد من نتائجهم الشهرية والفصلية فتفوقهم في الدراسة وحصولهم على النتائج العالية من المؤشرات الواضحة على الاطمئنان على سلوكهم.

وكل هذه الأمور تعطيك النتائج الأولية في معرفة سلوك الأولاد فإذا كانت هذه الجوانب التي أشرنا إليها قبلاً موجودة فعليك بذل المزيد من المحافظة على الاستمرار عليها وإن كان فيها ضعف أو بعضها فعليك العمل على تقويته.

وأما من ناحية السيارة فهي سلاح ذو حدين فقد تكون سببًا في المحافظة على الوقت وإشباع رغبة معينة في الولد تعود إيجابًا على سلوكه وخدمة أهله ووالديه.. وقد تكون سببًا في انحراف الولد فيستعين بها على الذهاب إلى قرناء السوء أو إلى الأماكن المشبوهة. والذي يبين لك سلامة هذا الأمر من عدمه هو تطبيق ما أشرنا إليه من نقاط على سير الأولاد.

وبالتالي سوف تعرف هل هذه الوسيلة فيها مصلحة له أو فيها ضرر عليه. ولابد من النظرة الفاحصة القوية المتأنية في هذا الجانب ففي الإقدام والإحجام نتائج مهمة عليك بتقديرها واتخاذ القرار المناسب في ذلك ■

الفارس رئيس هيئة محافظة المجمعة مؤكدًا:

مروج الشائعات في حق جهاز الهيئة



الذي لا يميز النافع من الضار إما جاهل أو منخدع أو مغرض !!

البطاقة الشخصية

الاسم: إبراهيم بن محمد بن سليمان الفارس
المؤهل: بكالوريوس جامعة الملك سعود
العمل: رئيس هيئة محافظة المجمعة

☐ ....؟

● لقد التحقت بالعمل عقب صدور قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتعييني رئيسًا لهيئة محافظة المجمعة وقد باشرت العمل بتاريخ ١٤١١/٤/١١هـ.

☐ ....؟

● إن العمل الميداني الناجح في القضاء على المنكرات في الوقت الراهن ينبغي أن يسلك مسالك متعددة فكل من أنعم الله عليه بنعمة الاستقامة والهداية فهو على ثغر من ثغور الإسلام فالمعلم أو المعلمة في المدرسة والمدير في إدارته والخطيب على منبره والإمام في مسجده وطالب العلم في حلقته والمحتسب في ميدانه والحمل عليه ثقيل وحينما تتكاتف الجهود كل من جهته ينحصر المنكر وتحل الفضيلة مكان الرذيلة ويعم الخير البلاد.

☐ ....؟

● مما ينبغي تذكير المسلمين به في أيام عشر ذي الحجة قول المصطفى عليه الصلاة والسلام (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه العشر) فهي أفضل أيام العام وفيها من العبادات ما ليس في غيرها لا سيما أنها تتخلل شهراً حراماً فيتأكد على المسلم ألا يظلم فيها نفسه بالأوزار والآثام، ويقال لغير الحاج في يوم النحر ما يقال لغيره فهو يوم عيد للمسلمين جميعاً ويوم أكل وشرب وذكر لله عز وجل يتحرى فيه العمل الصالح ويجتنب ما سواه مما لا يرضي الله ولا رسوله.

☐ ....؟

● التخلف عن صلاة الفجر مع جماعة المسلمين في المسجد من أبرز القضايا التي تعرض لمراكز الهيئة ويتم السعي في معالجتها بالاجتماع مع خطباء الجوامع وأئمة المساجد بين الحين والآخر وتذكيرهم بالمسؤولية التي تحملوها من تلقاء أنفسهم بإمامتهم للمسلمين والقيام بتوجيههم نحو جيران المسجد وبذل النصح والتذكير وعدم اليأس من ذلك ومن أصر من المقصرين على تخلفه يرفع أمره لمركز الهيئة ليتخذ بحقه الإجراءات اللازمة حسب ما ورد في ذلك من تعليمات.

☐ ....؟

● قضايا الأحداث لا تقل عن سابقتها في بروزها على الساحة في وقتنا الحاضر ولعل هذه الظاهرة قد انتشرت في بلاد كثيرة ولها أسبابها ومسبباتها، والعبء الأكبر في انتشارها يقع على عاتق أولياء الأمور وأما أسلوب معالجة هذه النوعية من القضايا فمراكز الهيئة تسلك مسلك المعالجة المبدئية مع الحدث نفسه ووليه ومع الطرف الآخر وترهبه من مغبة فعله وأخذ الإجراء النظامي داخل المركز فإذا كان ولي الأمر له شخصيته وهيبته ويغار على عرضه فإن القضية تنتهي في وقتها ومكانها. ويستفحل الأمر عندما لا يوجد للحدث ولي يحفظه ويخاف عليه، أو يوجد ولكن ليس له حول ولا قوة فعندها لا مناص من إحالة القضية للقضاء للنظر فيها من الوجه الشرعي.

☐ ....؟

● السبل كثيرة في إحياء سنة التكبير في أيام العشر من ذي الحجة ونذكر منها:

ـــــة مطية إبليس

كل من أنعم الله عليه بالإستقامة فهــو على ثغـر

- تذكير خطباء المساجد بها قبل دخول العشر وأثناءها.
- التذكير بفضل إحياء السنن المهجورة أو التي تكاد أن تهجر.
- التطبيق الفعلي للتكبير في المسجد والأسواق والدوائر وأمام العامة والخاصة ويتأكد من ذلك في حق من يقتدى بهم من العلماء وطلاب العلم والوجهاء لكون هؤلاء لهم الأثر الواضح في المجتمع.

□ ....؟

● العبر المستقاة من نهاية العام الهجري وبداية آخر لا تعد ولا تحصى فمنها أنها سنة كونية يجريها ربنا بحكمته للأذكار واغتنام الأوقات فيما يفيد وينفع فكم وكم فيها مما يذكر بأن لكل ماعدا الله سبحانه وتعالى- نهاية، فعام ينصرم ويطوى سجله ويختم عمله محتفظاً بما عمل فيه من خير أو شر، وعام مقبل لا يدري ابن آدم ماذا سيودع فيه، فما أحرانا أن نقف مع أنفسنا عند انتهاء عامها أو شهرها أو يومها ونسألها ماذا أسلفت في ذلك فإن يكن خيراً ازددنا من الخير وحذرنا ما يبطل العمل كالاغترار به أو الإدلاء به على الله، فلا شيء أشر من الشر إلا جزاء الشر وعاقبة الشر وإنما تمحى السيئة بالحسنة، قال تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ وقال عليه الصلاة والسلام: (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها..) الحديث، يسأل الإنسان نفسه عن موقفها من فرائض الإسلام وشعائره وقضاياه فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل والله المستعان.

□ ....؟

● المفهوم الشرعي لفرحة العيد هو الفوز بالمغفرة ولا شك. وليس في اللهو والغفلة أو التجمل بلباس ونحوه فحسب. والعيد وصف بأنه سعيد لأنه بعد عبادة يفرح المؤمن بإتمامها ويتبعه فعل الطاعة ليقرب من الجنة ويبعد عن النار وقد قيل:

ليس السعيد الذي دنياه تسعده
إن السعيد الذي ينجو من النار

فالعيد للمؤمن التقي النقي الذي يتقي الله فيما يبدي ويعيد، العيد لمن خاف يوم التناد واتقى مظالم العباد، العيد لمن زحزح عن النار ذات الحر الشديد والقعر البعيد وفاز بجنة لا يفنى نعيمها ولايبيد، العيد لمن إذا نظر الله إلى قلبه وجده مليئاً بآثار الانكسار والابتهال بين يدي الملك المتعال مليئاً بالإخلاص وبذل الجهد فيما يوطد دعائم الدين ويحمي عقائد وأفكار وحوزة وأمن المسلمين.

□ ....؟

● المتأمل في واقع المرأة المسلمة في عصرنا هذا يرى بأم عينه ما تتعرض له من تسلّط الأعداء وأذنابهم ممن ينتسب إلى الإسلام بأصناف الإفساد والإغواء بدعاوى زائفة، فمرة أخلاقية وأخرى دينية وتارة فكرية تهدم الدين والأخلاق والعفاف والحياء وتسمى بمسميات عصرية كدعوى التحرير أو مساواتها بالرجل، وإن مما يرد كيد الأعداء في نحورهم تمسّك المرأة المسلمة بدينها الذي هو عصمة أمرها، ولتعلم أنه ليس بعد الحق إلا الضلال، والحق واحد ودين الإسلام كامل، فكرامتها وعزتها وشرفها مرتبط بتمسكها بدينها ومهما ابتغت ذلك في غيره فلن تجد إلا الضلال والضياع والخسران في الأولى قبل الآخرة.

□ ....؟

● الحضارة الغربية فيها النافع وفيها الضار والذي لا يميز بين النافع والضار إما جاهل لا يدرك، وإما منخدع في تلك الحضارة متشرب لسمومها، وإما مغرض لا هم له إلا إشباع شهوته وغريزته، وأما العاقل المدرك فيعرف ما في تلك الحضارة وأشباهها من المساوئ التي تهدم الأصل قبل الفرع كما أنه يدرك أن فيها ما ينتفع به ولا يعارض ديناً ولا مبدأ ولا عرفاً.

□ ....؟

● للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور تكاملي فقد عرّف بأنه (أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله) فالمعروف المأمور به إذا كان واجباً فإن تركه يصبح منكراً، والتارك للمنكر يعتبر فاعلاً لمعروف بتركه له، وبهذا تتبين العلاقة وبهذا تتبين شقّي هذه الشعيرة ولا يتأتى التمكين في الأرض ورفع الهلاك والعذاب إلا بتلازمهما فلا يغني الأمر بالمعروف عن النهي عن المنكر ولا النهي عن المنكر عن بذل المعروف وإرشاد الناس إليه.

□ ....؟

● المروّج للشائعات في حق جهاز الهيئة أو العاملين فيه دون بيّنة هو مطية لإبليس - أعاذنا الله منه- وينطبق عليه صفة الفسق الواردة في سورة الحجرات والله سبحانه حذّر عباده أن يقفوا ما ليس لهم به علم، وأخبر أن السمع والبصر والفؤاد مسؤولات مستنطقات وكل من روّج لشائعة ليس لديه فيها بيّنة فسوف يقابل بها أمام الله عز وجل يوم الدين، وكل سيقدم على ما قدم والله المستعان ■

يمثل استمرار تدفق طلائع المهتدين

شومورات: لهيئة الحريق دور في إسلامي لا أنساه



إن للقلوب إشراقة تختلف عن إشراقة الشمس ذات الحركة الكونية فهذه إشراقة خصّ الله بها صاحب هذا القلب فأذن له بالخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

وفي هذا العدد نلتقي «عبد الله» أو شيومورات الهندي الذي أسلم فسطعت أضواء الشمس في أرجاء قلبه. في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الحريق أكرمه الله بنطق الشهادتين وخلع رداء الهندوكية البالي.

البطاقة الشخصية:

الاسم: شيو مورات موري

العمر: ٤٠ سنة

الحالة الاجتماعية: متزوج

العمل: مزارع

..........................؟

لقد تعرفت على الإسلام عن طريق أصدقاء الخير حيث إن صداقة الصالحين كلها خير.

كما أنني من خلال قراءة بعض الكتب التي تتحدث عن الأديان توصلت بقناعة إلى أن الإسلام هو الدين الحق.

..........................؟

لقد اخترت اسم «عبد الله» بعد الإسلام لأنادى به وذلك لأنه أفضل اسم.

..........................؟

الشيء المفقود الذي استأنست به في الإسلام هو وجود العدل والأخلاق الحسنة والنظافة وأشياء أخرى لم أجدها إلا بالإسلام.

..........................؟

أرى المستقبل بعيوني المسلمة أنه جيد إن شاء الله تعالى.

..........................؟

لقد كان لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحريق دور لا أنساه في إسلامي إذ دأبت على إرشادي إلى طريق الحق والهداية.

..........................؟

لقد أحسست حين نطقت بالشهادتين بفرحة غامرة لا أستطيع التعبير عنها بالكلمات وإنما شعرت بسرور في قلبي لم أشعر به قبل ذلك.

..........................؟

لقد عقدت العزم إذا رجعت إلى أهلي أن أدعوهم للإسلام ليشملهم النور الذي شملني.

..........................؟

بهذه المناسبة أقول للمسلمين في العالم إن العدل في هذا الدين الحنيف، فتمسكوا به.

..........................؟

لقد واجهني زملائي بسرور كبير حين علموا بإسلامي وهم الآن يقومون بمساعدتي في حل أي مشكلات تواجهني ■

أعلام ومواقف

أحمد بن مونس العنزي*

مازال الكلام موصولاً عبر هذه الزاوية المباركة -إن شاء الله تعالى- ففيها تتجلى بعض من مواقف الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكيف كانوا يقومون بأداء هذا العمل العظيم. فيها الدروس والعبر التي نحن أحوج ما نكون إليها في هذا العصر الذي كثرت فيه المنكرات وتنوعت، ومع ذلك فنحن ولله الحمد والمنة أفضل من غيرنا. ولكن لا تنظر إلى من هلك كيف هلك ولكن انظر إلى من نجا كيف نجا؟! فحري بنا أن نتعلم ونرى كيف كان أسلافنا يتكيفون مع الأحداث وكيف يعالجون المواقف التي تظهر فيهم البراعة والفهم السليم في المواقف الحرجة.

فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- كان يوماً يسير في أزقة دمشق ومعه بعض طلبته، فقيل له إن جنوداً من التتار قد اجتمعوا في بيت على شرب المسكر -أعاذنا الله وإياكم- فأراد طلبته الإنكار عليهم، ولكن شيخ الإسلام منعهم من ذلك فقد رأى من المصلحة عدم الإنكار عليهم بسبب أن المنكر لم يتعداهم إلى غيرهم، وإنه إذا أنكر عليهم فقد يخرجون إلى الشارع ويقومون بعمل منكر أعظم من المنكر الذي هم عليه.

وهنا يتجلى فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيا أيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، هذا موقف-يجب أن نتعلم منه وغيره، كيف نأمر وننهى. فاللهم أرنا الحق حقّاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

* باحث بالادارة العامة للقضايا والتحقيق.

آيــة وتفسـير*



قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخـرجت للناس تأمـرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفسقون﴾ آل عمران/١١٠.

قال الشيخ السعدي: «هذا تفضيل من الله لهذه الأمة بهذه الأسباب، التي تميزوا وفاقوا بها سائر الأمم، وأنهم خير الناس للناس، نصحًا، ومحبة للخير، ودعوة، وتعليمًا، وإرشاداً، وأمراً بالمعروف، ونهياً عن المنكر وجمعاً بين تكميل الخلق والسعي في منافعهم، بحسب الإمكان، وبين تكميل النفس بالإيمان بالله، والقيام بحقوق الإيمان.

وأن أهل الكتاب، لو آمنوا بمثل ما آمنتم به لاهتدوا وكان خيراً لهم، ولكن لم يؤمن منهم إلا القليل، وأما الكثير فهم فاسقون، خارجون عن طاعة الله، وطاعة رسوله، محاربون للمؤمنين، ساعون في إضرارهم ويعترفون بالجزية■

* من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

فضائل الأعمال



عند الله

● إن استقلال المعصية ذنب، كما أن استكثار الطاعة ذنب. والعارف من صغرت حسناته في عينه، وعظمت ذنوبه عنده، وكلما صغرت الحسنات في عينك كبرت عند الله، وكلما كبرت وعظمت في عينك قلت وصغرت عند الله، وسيئاتك بالعكس.

ومن عرف الله وحقه وما ينبغي لعظمته من العبودية تلاشت حسناته عنده، وصغرت جداً في عينه، وعلم أنها ليست مما ينجو بها من عذابه، وأن الذي يليق بعزته ويصلح له من العبودية أمر آخر. وكلما استكثر منها استقلها واستصغرها■

«ابن القيم الجوزية»

مسؤوليتكن

● كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تطوف معتزلة عن الرجال فدعتها امرأة إلى استلام الركن فأنكرت عليها. فقد روى الإمام البخاري عن عطاء قال: كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم.

فقالت امرأة: «انطلقي نستلم يا أم المؤمنين».

قالت: «انطلقي عنك».

وأبت

ومما نستفيده من هذه القصة:

أولاً: حرص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على الابتعاد عما فيه مظنة الاختلاط.

ثانيًا: استخدامها رضي الله عنها التعنيف في احتسابها على المرأة حيث قالت لها: «انطلقي عنك» زجراً وتوبيخاً لها، والله تعالى أعلم ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

وفي ذلك قالوا ..

بقلم/ د. بكر بن عبد الله أبو زيد *

مثواه الأخير:

انتشرت هذه العبارة في زماننا على ألسنة المذيعين وبأقلام الصحفيين، وهي من جهالاتهم الكثيرة، المبنية على ضعف رعاية سلامة الاعتقاد. يقولونها حينما يموت شخص، ثم يدفن، فيقولون: «ثم دفن في مثواه الأخير» ونحوها.

ومعلوم أن «القبر» مرحلة بين الدنيا والآخرة، فبعده البعث ثم الحشر، ثم العرض في يوم القيمة ثم إلى الجنة أو النار: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى/٧]. ولذا فلو أطلقها إنسان معتقداً ما ترمي إليه من المعنى الإلحادي الكفري المذكور لكان كافراً مرتداً لهذا يجب إنكار إطلاقها وعدم استعمالها■

* عضو الإفتاء وهيئة كبار العلماء

أحاديث تحت المجهر



● يجتهد البعض بالنصح والسعي للخير إلا أن خلفيته الشرعية لا تلبي أدنى مستوى لذلك، فيذهب ليستدل وينصح دون تمحيص. ومن أخطاء هذا الرجل عدم سعيه للفقه في الدين مما يؤدي إلى أن يخطئ ولا يصلح، ومن هذا الزلل الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة والتي منها: (أكرموا عمتكم النخلة) والقول هذا حديث موضوع لا تصح نسبته إلى رسول الله ﷺ، ويذكر هذا الحديث عند الكلام عن فضل الزرع عامة. والحديث له بقية فيها أن النخلة خلقت من فضلة طينة آدم، وأن مريم بنت عمران تحتها...»■

أعدته الإدارة العامة للتخطيط والتطوير

تاريخ الرئاسة في إصدار جديد



صدرت موافقة الديوان العام للخدمة المدنية على الخطة التدريبية التي أعدتها الإدارة العامة للتخطيط والتطوير لمنسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام التدريبي ١٤١٨/١٤١٩هـ.

من جهة أخرى أعدت الإدارة العامة للتخطيط والتطوير دراسة عن نشأة الرئاسة ونبذة تاريخية عنها ومراحل التطور التنظيمي وأسماء المسؤولين الذين تولوا الإشراف عليها وتاريخ افتتاح الفروع والمراكز التابعة لها، مع تدعيمها بالإحصاءات اللازمة.

ذكر ذلك للحسبة سعادة مدير عام إدارة التخطيط والتطوير بالرئاسة الأستاذ/ طلال الغرياني.. وقال: إن ذلك جاء بناء على طلب من اللجنة العليا للإصلاح الإداري لتضمينها إصداراتها بشأن تطور الأجهزة الحكومية ■

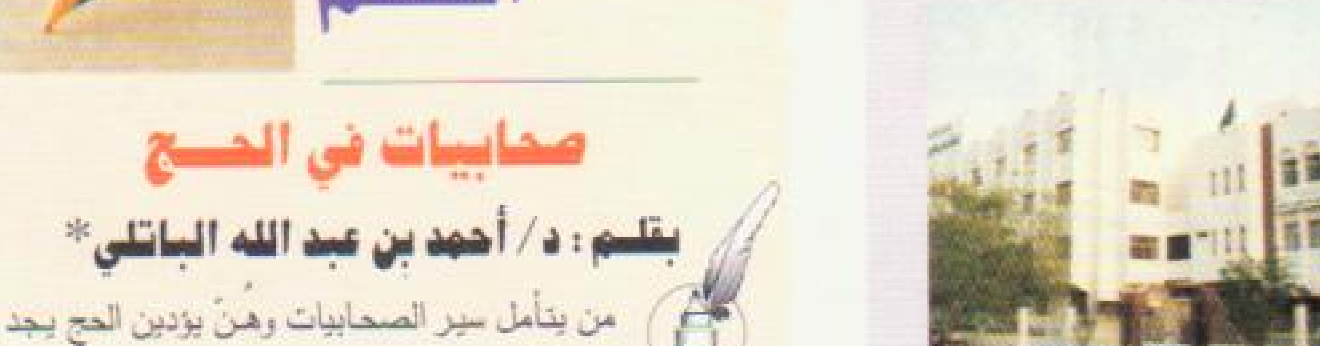
تنظمها هيئة الخميس

محاضرات بالسجن العام ومراكز الدفاع المدني



نظمت إدارة التوعية والتوجيه بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة خميس مشيط عدداً من المحاضرات التوجيهية في السجن العام بالمحافظة ومراكز الدفاع المدني.

وتناولت المحاضرات التي ألقاها منسوبو الهيئة والتي بدأت منذ الثالث عشر من شوال الماضي وتستمر حتى أواخر ذي الحجة عدة موضوعات منها: (صفحات من صبر النبي ﷺ) و (كيف تقوي إيمانك) و(صفة الجنة) و(من فضائل عشر ذي الحجة) و(حسابات آخر العام) و(مراقبة الله في السر والعلن) و(وجوب حفظ الجوارح) و(اغتنام الأوقات بالباقيات الصالحات) و(من أخلاق المؤمنين) و(موانع إجابة الدعاء) ■



نزف القلم

صحابيات في الحج

بقلم: د/ أحمد بن عبد الله الباتلي*

من يتأمل سير الصحابيات وهُنّ يؤدين الحج يجد صوراً رائعة في الحرص على العبادة، وشغل أوقاتهن بالطاعات في مختلف مشاعر الحج فأعطين بذلك قدوة حسنة للمؤمنات على مر التاريخ.

ومن تلك الصور التي سطرتها أمهات المؤمنات سؤال عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ: يارسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد؟ فقال ﷺ: «لكن أفضل الجهاد حج مبرور» رواه البخاري.

وكانت أم سلمة رضي الله عنها تُكبر يوم النحر ويُكبر النساء اللاتي حولها لتكبيرها دبر الصلوات.

وهذه ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم لما نزلت بمزدلفة قامت تصلي الليل فصلت ساعة ثم قالت: «يابني هل غاب القمر؟ قال: لا، فصلت ساعة ثم قالت: هل غاب القمر؟ فقال: نعم، فارتحلت» متفق عليه.

قال أهل العلم: إنها كانت كفيفة البصر، ولذا كانت تسأل ابنها عن القمر.

وحجت أسماء بنت عُميس رضي الله عنها مع النبي ﷺ في حجة الوداع وكانت حاملاً فلما بلغوا ذا الحليفة -وهو ميقات أهل المدينة- ولدت محمد بن أبي بكر الصديق، فسألت الرسول ﷺ كيف تصنع؟ فقال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي.. الحديث. رواه مسلم. فهذا الحديث يدل على حرص أسماء على أداء الحج مع النبي ﷺ متحملة مشاق السفر وهي في أواخر أيام حملها، ولما وضعت لم ترجع للمدينة بل سألت النبي عما تصنع؟ فأرشدها إلى الغسل لكونها نفساء، والاستثفار: هو ربط وسطها بخرقة لئلا تتلوث بالدم أو تلوث المشاعر المقدسة.

وفي حجة الوداع أوصى النبي ﷺ أزواجه بقوله: «هذه ثم ظهور الحصر». رواه أبو داود عن أبي واقد الليثي، وقال ابن حجر: سنده صحيح وقال ابن الأثير: ظهور الحصر: كناية عن لزوم البيت وترك الخروج ■

* وكيل كلية أصول الدين بالرياض



مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥